

المخلص

أخذت الدول لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية في إعادة التفكير في مفهوم القوة، وقد ظهرت العديد من الآراء والتيارات الفكرية في هذا المجال كان من أبرزها فكرة القوة الناعمة التي تجاوزت قيود المادية في النظر إلى الأشياء واعتبرت ان القوة ميزة تمكن صاحبها من الحصول على المزيد من التأثير بغض النظر عن شكلها .

ومنذ ذلك الحين بدأت الدول المتقدمة في السعي إلى استثمار مزاياها في خلق قوى ناعمة عن طريق تطوير مصادر تلك القوى وبذل المزيد من الجهود للظهور بمظهر الدول المثالية ذات الثقافة والقيم السياسية الرائدة التي يمثل إتباعها مكسبا للجميع، وقد قامت العلاقات العامة باعتبارها نشاطا يعنى بالدرجة الاساس بإدارة الصورة الذهنية إلى توظيف القوة الناعمة مستخدمة العديد من الادوات اهمها الإعلام فضلاً عن المؤسسات المتخصصة في الترويج للدول وانظمتها واخيرا اصبح الإعلام التفاعلي وتطبيقاته مثل الفيسبوك وتويتر ويوتيوب ..الخ ميدانا فاعلا لممارسة القوة الناعمة على المستوى الدولي.

ونظرا لظهور فكرة القوة الناعمة في الولايات المتحدة الأمريكية فقد تحدد البحث في محاولة التعرف على كيفية توظيف العلاقات العامة للقوة الناعمة عن طريق تحليل منشورات وزارة الخارجية على تويتر للمدة من ٢٠١٧/١٠/١ ولغاية ٢٠١٧/١٢/٣١ بالاعتماد على المنهج المسحي .

وقد توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات اهمها ان العلاقات العامة الأمريكية وظفت تويتر لمخاطبة الرأي العام العالمي بهدف إظهار مواطن الجذب والتميز التي يتمتع بها النظام الأمريكي والتي من أهمها قوة ووضوح السياسة الخارجية الأمريكية وقوة علاقاتها الدبلوماسية والدور الإيجابي للولايات المتحدة في التعامل مع الازمات العالمية والعمل على إيجاد بديل لثقافة العنف والتطرف، وإبراز الولايات المتحدة بوصفها دولة متقدمة صاحبة ثقافة متميزة ولديها مؤسسات متطورة، فضلاً عن ان الولايات المتحدة ملتزمة بمساندة الشرائح والأقليات المستضعفة ومناصرة النساء في كافة انحاء العالم، ودعم المهاجرين واللاجئين من مختلف الجنسيات وسعيها إلى إرساء قيم العدالة والتسامح والمساواة .

Employ the public relations of the soft power through social network sites.

analytical study of the publications of American Foreign Ministry on Twitter

abstract

After the Second World War, the States began to reconsider the concept of Power, and many points of view and intellectual currents emerged in this field, the most relevant of them was the idea of soft power that overcame the limits of materialism in seeing things and it considered that Power is the quality that allows those who have it to get more effect regardless of their form.

Since then, developed countries have made a commitment to invest their benefits in the creation of soft power through the development of the sources of these forces and make greater efforts to appear as ideal countries with culture and pioneering political values to which adherence to them represents a benefit all.

Considering that the public relations is one of the activities that deals mainly with the management of collective mental image , it employed the soft power using various tools, the most important of them is communication , as well as institutions specialized in promoting countries and their systems, and finally the interactive media and its applications like Facebook, Twitter and YouTube .. etc. became an effective field for the practice of soft power internationally.

Given the emergence of the idea of soft power in the United States, the present research has been limited in an attempt to identify the way in which soft power public relations are used through the analysis of publications of the Ministry of Foreign Affairs on Twitter for the period from January 1 to 13/12/2017 based on the method of investigation.

The research reached a series of conclusions, the most important of them is that the US public relations has used Twitter to dialogue with the world public opinion in order to show the points of attraction and excellence that the American system enjoys, the most salient of them are the strength and transparency of American foreign policy and the strength of its diplomatic relations and the positive role of the United States in dealing with global crises and it's commitment on finding alternative to the culture of violence and extremism, and highlight the United States as a nation developed with distinctive culture and has developed institutions, as well as the United States engages in the support of vulnerable classes and minorities and Advocacy of Women in the World, supporting migrants and refugees of different nationalities and trying to establish the values of justice, tolerance and equality.

مقدمة

تعد القوة المعيار الاساس الذي يتم على اساسه التمييز بين الدول ومكانتها الدولية، وبشكل عام تقسم القوى إلى صلبة (اهم اشكالها القوة العسكرية) وأخرى ناعمة (قائمة على الجذب والترغيب)، ويمكن القول ان التعويل على القوة الصلبة وحدها لم يعد امرا منطقيا لأسباب عديدة في مقدمتها ان العالم اصبح اكثر ترابطا من اي وقت مضى وان السمعة وعوامل الجذب من شأنها ان تحدد مقبولية دولة ما او نظام حكم معين ومدى تأثيره في ميزان القوى العالمي وليس القوة العسكرية فحسب .

ومن هذا المنطلق فقد تنبعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى اهمية توظيف القوة الناعمة في سياستها الخارجية للحصول على مزيد من التأثير والنفوذ، وهذا التحول جاء نتيجة متغيرات كثيرة فرضت على الادارة الأمريكية اعادة النظر في سياستها الخارجية لا سيما اذا عرفنا ان نفقات الجيش الأمريكي خارج حدود الدولة الأمريكية اصبحت باهظة وان الدين العام الأمريكي اصبح موضع قلق فضلاً عن بروز العديد من مراكز القوى الاقتصادية والثقافية والعسكرية في العالم مما دعا الولايات المتحدة للنظر إلى ذلك بجدية.

ولذلك فقد نشطت العلاقات العامة الأمريكية لإبراز جاذبية الولايات المتحدة عن طريق التركيز على تفوقها في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية فضلاً عن اظهار قوة النظام السياسي الأمريكي واهتمامه بالبرامج الإنسانية على النطاق الدولي، وكان الإعلام التفاعلي بتطبيقاته المتعددة وامكانياته الكبيرة في مقدمة الوسائل التي وظفتها العلاقات العامة في تعزيز القوة الناعمة الأمريكية .

وقد جاء هذا البحث للتعرف على كيفية توظيف الولايات المتحدة لقواها الناعمة عن طريق تحليل منشورات وزارة الخارجية الأمريكية على تويتر للمدة من ٢٠١٧/١٠/١ ولغاية ٢٠١٧/١٢/٣١ . ولتحقيق ذلك فقد قسم البحث على ثلاثة اجزاء كان الأول الاطار المنهجي، اما الجزء الثاني فهو الاطار النظري وتضمن مفهوم القوة الناعمة ومصادرها وتوظيف الولايات المتحدة للقوة الناعمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واخيرا جاء الاطار الميداني الذي تضمن تفسير نتائج البحث للتعرف على مؤشرات القوة الناعمة في موقع الخارجية الأمريكية على تويتر.

أولاً: الاطار المنهجي للبحث

١. مشكلة البحث:

تعد الولايات المتحدة الأمريكية صاحبة القدرات العسكرية والسياسية والاقتصادية الاكبر في العالم، وما زاد من اهمية هذه القدرات وتأثيرها هو استنادها إلى منظومة إعلامية عملاقة اعطتها

وزناً دولياً كبيراً ساعدها في الحصول على المزيد من الجاذبية والتميز في المجالات كافة، وقد ادركت الإدارات الأمريكية - بسبب التنافس الدولي القوي وبروز العديد من مراكز القوى العالمية - ان الاعتماد على القوة الصلبة لم يعد امراً مجدداً ما دفعها إلى استثمار قواها الناعمة في علاقاتها الدولية من اجل التأثير على الرأي العام العالمي ورسم صورة ايجابية للولايات المتحدة تساعدها في تعزيز اهداف السياسة الخارجية والترويج للقيم والثقافة الأمريكية .

لذا نشطت العلاقات العامة الأمريكية على المستوى الدولي باعتبارها احد اهم ادوات تنفيذ سياستها الخارجية موظفة وسائل الإعلام لا سيما التفاعلية منها لإبراز مزايا الولايات المتحدة وتحقيق مقبولية عالية لها وتسويقها كدولة جديرة بالثقة وتمثل نموذجاً يسعى الجميع إلى اتباعه. ومن المهم الإشارة إلى ان توظيف الولايات المتحدة للقوة الناعمة لم يأخذ وتيرة واحدة والسبب في ذلك هو التباين في استراتيجيات الإدارات الأمريكية المتعاقبة التي يتم تبنيها بناءً على فلسفة تلك الإدارات والمتغيرات الدولية التي تعمل في ظلها، وقد شكلت الخسائر الكبيرة التي تكبدتها الولايات المتحدة نتيجة سياسة الحرب الوقائية التي اتبعتها ادارة بوش الابن نقطة تحول في نظر الإدارات الأمريكية اللاحقة لمفهوم القوة ما دعاها إلى الاهتمام بالقوة الناعمة وجعلها قوة رديفة واسباسية للقوى الأخرى التي تتمتع بها الولايات المتحدة .

ويأتي هذا البحث لتسليط الضوء على ((مؤشرات القوة الناعمة التي تضمنتها منشورات وزارة الخارجية الأمريكية على تويتر)) .

٢. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من أهمية الولايات المتحدة كونها الدولة الأكثر تأثيراً في التفاعلات الدولية برمتها، انطلاقاً من مقومات القوة الاستراتيجية الشاملة التي تحوزها، والتي افضت إلى اعتلائها مكانة الصدارة عالمياً لا سيما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ومنظومته الاشتراكية وتفردتها بالقطبية التي منحها مزيداً من القوة والسيطرة .

كما يكتسب البحث أهميته من أهمية القوة الناعمة التي اصبحت احد اهم مقومات القوة في العالم المعاصر، فمقاييس القوة الحالية المرتكزة على مفاهيم العولمة والانفتاح الثقافي والإعلامي تؤكد ان العبقورية في اوضح صورها تتجلى في امكانية الحصول على اكبر قدر من الفوائد عن طريق اقل قدر من الخسائر وذلك بتوظيف الجاذبية وليس اي شي آخر .

ومن المهم تناول موضوع القوة الناعمة في منشورات وزارة الخارجية التي تعد احدى اهم مرتكزات بناء القوة الناعمة للولايات المتحدة التي تمتلك من القوة والمقومات ما يؤهلها إلى أحداث اكبر تأثير دولي ممكن، لا سيما اذا وظفت هذه القوة عبر موقع " تويتر " بعده من اكثر تطبيقات

الإعلام الجديد فاعلية والذي استحوذ على انتشار عالمي واسع جدا لقدرته على نشر الآراء والافكار والتعبير عن التوجهات ما يحقق للمرسل اكبر قدر من المتابعة لرسالته الاتصالية فضلاً عن امكانية تحقيق التفاعل مع المتلقين .

٣. أهداف البحث:

تتمحور أهداف البحث في التعرف على طبيعة القوة الناعمة ومصادرها، والكشف عن كيفية توظيف الولايات المتحدة لتلك القوة عن طريق منشورات وزارة الخارجية الأمريكية على موقع تويتر.

٤ . منهج البحث وعينته:

تمت الاستعانة بالمنهج المسحي عن طريق اخضاع عينة عمدية من منشورات وزارة الخارجية الأمريكية على تويتر باعتبارها من اهم المؤسسات الأمريكية المعنية بممارسة انشطة العلاقات العامة على المستوى الدولي والتي تعمل على توظيف القوة الناعمة لخدمة اهداف ومصالح الولايات المتحدة، وشملت عملية التحليل المدة من ٢٠١٧/١٠/١ ولغاية ٢٠١٧/١٢/٣١ باعتبارها الاشهر الثلاثة الاخيرة من السنة الأولى لادارة ترامب والتي شهدت أحداث عالمية كبيرة تطلبت من الولايات المتحدة بذل المزيد من الجهود لتعزيز قوتها وقد حازت القوة الناعمة مكانة متميزة في ذلك، ولتحقيق اهداف البحث تم اعداد استمارة تحليل مضمون وعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال الإعلام والعلوم السياسية وقد حصلت على نسبة اتفاق بلغت (٨٨%) وهي نسبة اتفاق عالية تشير إلى ان استمارة التحليل ملائمة لموضوع البحث وتحمل صدقاً ظاهرياً جيداً . وبعد ذلك تم التأكد من ثبات الاستمارة بطريقة هولستي وقد حصلت على نسبة ثبات بلغت (٨٦%) وهو معامل ثبات عالٍ .

٥ . الدراسات السابقة:

١ . دراسة مسفر بن ظافر القحطاني^(١)

تحدد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على مصادر وادوات القوة الناعمة المتاحة للمملكة العربية السعودية، والبحث في الاساليب العلمية لتوظيفها في مجال ادارة الازمة الارهابية التي تشهدها المملكة، وقد اخذ الباحث عينة عشوائية طبقية مكونة من (٣٥٧) شخصا من القيادات الامنية المدنية والعسكرية في ديوان وزارة الداخلية، والمديرية العامة لقوات الامن الخاصة، والمديرية العامة للامن العام بمدينة الرياض، وعن طريق استخدام المنهج المسحي والاستعانة باستمارة استبانة اعدت لهذا الغرض توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج اهمها: وجود اتجاه ايجابي لدى اغلب افراد عينة الدراسة نحو توافر مصادر القوة الناعمة المتاحة للمملكة العربية

السعودية في مواجهة أزمة الارهاب . وان اتجاه افراد العينة نحو درجة توظيف القوة الناعمة على مستوى الجهاز التنفيذي (وزارة الداخلية) في ادارة الازمة الارهابية هو اتجاه ايجابي جدا، كما بين ان اتجاه افراد العينة نحو درجة اسهام القوة الناعمة في احتواء العناصر الارهابية ايجابية بدرجة مرتفعة جدا، فضلاً عن ان اتجاه المبحوثين نحو ملامح الاستراتيجية الملائمة للمملكة لتوظيف القوة الناعمة في ادارة الازمة الارهابية مرتفعة جدا .

٢ . دراسة ايجاد خلف عمر الكعود (٢)

تسعى الدراسة إلى بيان كيف مكنت أدوات القوة الناعمة الولايات المتحدة الأمريكية من تحقيق استراتيجيتها لأحداث تغيرات بنيوية في بعض مفاصل النظام العربي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في الاجابة عن تساؤلاتها التالية: كيف وظفت الولايات المتحدة الأمريكية عناصر قوتها الناعمة لتنفيذ اهداف سياستها الخارجية في المنطقة العربية ؟ و ما الآثار المترتبة على توظيف الولايات المتحدة لقوتها الناعمة؟

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن القوة الناعمة، رغم مغريات شعاراتها وجاذبية ادواتها، فإن نتائجها لاتقل خطورة عن النتائج المترتبة على استخدام القوة العسكرية وأدوات الضغط الاقتصادية. وأن الاستراتيجية الأمريكية ومن خلال توظيفها لادوات القوة الناعمة، قد اقتربت كثيرا ان لم تكن قد توافقت، مع استراتيجية الكيان الصهيوني، الذي كان يسعى وما يزال إلى اضعاف الدول العربية بتجسيدها الجغرافية، سواء اكانت دول الطوق العربية، أم دول العمق العربي، اذ انجزت حالة التقهت على صعيد الدولة الوطنية، كما عملت على تفكيك النظام الاقليمي العربي الذي كان يمثل هاجسا امنيا مقلقا في حال توحد عناصره .

٣ . دراسة بوشيبه تركية (١)

يتحدد موضوع الدراسة بمحاولة استعراض الخلفية النظرية لتطور مفهوم القوة في الفكر الاستراتيجي بشكل خاص وفي نظرية العلاقات الدولية بشكل عام عن طريق فحص التطورات المختلفة التي عرفتها السياسة الخارجية الأمريكية منذ نهاية الحرب الباردة، وصاغ الباحث مشكلة دراسته بالتساؤل الاتي ((ما هي طبيعة العلاقة بين تطور مفهوم القوة في العلاقات الدولية وبين بناء توجهات السياسة الخارجية الأمريكية منذ نهاية الحرب الباردة؟))، وقد استخدم الباحث ثلاث مناهج هي التحليل البنوي، والتاريخي، والمقارن، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها ان الحديث عن القوة الناعمة في اطار السياسات العالمية دون وجود للقوة الصلبة حديث لا طائل منه فليس باستطاعة دولة ما التخلي عن قوتها الصلبة من اجل التحرك بالاقناع، كما ان الاعتماد على القوة الصلبة وحدها ثبت فشله في بعض التحركات اذ لا بد من

وجود قوة ناعمة مساندة، وان تحقيق القوة الذكية الناجحة يتطلب أولاً ادراك ان القوة الصلبة ضرورية ولكن المصلحة القومية يحتاج إلى المزج بين القوتين الصلبة والناعمة، وفي ظل بنية النسق الدولي غير الثابتة نجد ان الولايات المتحدة قد راجعت سياستها الخارجية وتوجهاتها بما يتلاءم ومتغيرات هذا النسق التي تتسم بالتعقيد المتزايد والتغير الدائم، كذلك فان الولايات المتحدة في ظل القطبية الأحادية وتفردها بالهيمنة لجأت لمقومات قوتها الناعمة لتعزيز هذا التفرد عن طريق العوامل الثقافية والفكرية من كتابة وبحث علمي وتبادل ثقافي وسينما وإعلام ودبلوماسية.... الخ، فضلاً عن ان الإدارات المتعاقبة على الحكم في أمريكا تصبو لكسب ثقة الشعب الأمريكي، وأخيراً فان تراجع الدور الأمريكي في العالم قابله صعود روسي صيني في ظل التحولات التي يعرفها النظام الدولي، لذلك اتجهت الولايات المتحدة في سياستها الخارجية إلى توظيف القوة الذكية التي يتم فيها دمج القوة الصلبة بالناعمة وهو ما تجسد جلياً في سياسات الإدارة الأمريكية الديمقراطية بزعامة الرئيس الأمريكي باراك أوباما .

وعلى الرغم من ان الدراسات السابقة تلتقي مع بحثنا في تناولها لموضوع القوة الناعمة الا انها تختلف عنها في عدة مجالات، فقد ركزت دراسة القحطاني على القوة الناعمة السعودية وتوظيفها في مجال ادارة الازمة الارهابية التي تشهدها المملكة، وكانت دراستي الكعود وتركية هما الاقرب إلى بحثنا لكونهما تناولوا القوة الناعمة الأمريكية لكنهما ركزا على التوجهات النظرية للقوة الناعمة وعلاقتها بتحقيق استراتيجية الولايات المتحدة وتوجهات سياستها الخارجية، اما بحثنا فقد اختلف عن الدراسات السابقة في التعرف على كيفية استفادة العلاقات العامة من امكانيات الشبكات الاجتماعية وتقنياتها الحديثة " تويتر " لاجل بناء صورة ايجابية للولايات المتحدة مبنية على اساس التفوق، كذلك برز الاختلاف في الجانب الميداني للبحث عن طريق الاعتماد على استمارة تحليل مضمون لمعرفة مضامين القوة الناعمة في منشورات الخارجية الأمريكية .

٦. المفاهيم والمصطلحات:

أ. **العلاقات العامة:** هي الانشطة الاتصالية التي تسعى إلى ادارة الصورة الذهنية لمؤسسة او دولة ما وصولاً إلى تحقيق اهدافها الاساسية المتمثلة في التميز الايجابي والحصول على مقبولية وتأييد الوسط الذي تعمل فيه .

ب. **القوة الناعمة:** هي الميزات التي تحاول الولايات المتحدة توظيفها من اجل الحصول على مزيد من التأثير على المستوى الدولي بعيداً عن القوة العسكرية وغيرها من اساليب الارغام والاكراه .

ت. تويتر: هو احد تطبيقات الشبكات الاجتماعية الذي يتميز بتوفير خدمة التدوين المصغر لمستخدمة بشكل مجاني عن طريق ارسال رسائل (تغريدات) لا تتجاوز ٢٨٠ حرف، كما تمكن الافراد والمتابعين من التفاعل مع التغريدات المنشورة عبر ابداء الراي بطرق متعددة .

ثانيا: الاطار النظري للبحث

١. دلالات القوة الناعمة

تعد القوة الناعمة من المفاهيم الحديثة نسبيا التي جذبت اهتمام الباحثين والسياسيين على حد سواء، نظرا لانعكاساتها الكبيرة على السياسات الدولية وما آلت اليه من اثار مهمة غيرت الكثير من مفاهيم القوة ومقاييسها .

وقد ظهر مفهوم القوة الناعمة في ادبيات العلاقات الدولية منذ مطلع التسعينات من القرن العشرين للتأكيد على اهمية الادوات غير العسكرية في تنفيذ السياسة الخارجية، وقدرة الدولة في التأثير على غيرها من الدول وتحقيق اهدافها ومصالحها من خلال التأثير الثقافي او الأيديولوجي^(١)

والقوة هي القدرة على التأثير على الآخرين لتحقيق النتائج المطلوبة، اما القوة الناعمة فهي القدرة لفعل ذلك من خلال الاعجاب بدلا من الترهيب او الرشوة^(٢).

وبحسب تعبير مبتكر المصطلح جوزيف س ناي فان القوة الناعمة تعني " القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلا من الارغام او دفع الاموال، وهي تنشأ من جاذبية ثقافة بلد ما"^(٣)

اذ ان القوة الناعمة تقوم على التعامل الإيجابي مع الآخرين وعدم اجبارهم على اتباع سلوك محدد، وان ذلك يتم عبر نقاط رئيسية عدة تتضمن الثقافة والقيم والأفكار مقارنة مع القوة الصلبة التي تكون اكثر مباشرة واكثر قوة وتجبر الآخرين بالتهديد وقوة السلاح او العقوبات الاقتصادية^(٤)

كما ان القوة الناعمة اكثر من مجرد الاقناع او القدرة على استمالة الناس بالحجة، بل هي ايضا القدرة على الجذب، والجذب كثيرا ما يؤدي إلى الاذعان . وعند تعريف القوة الناعمة من خلال السلوك فإنها ببساطة هي القوة الجذابة، اما بالنسبة للموارد فان موارد القوة الناعمة هي الموجودات التي تنتج مثل هذه الجاذبية .^(٥)

وان استخدام القوة الناعمة يعني التحول التدريجي من الفوضوية إلى النمط المجتمعي للعلاقات الدولية^(٦). فالدول التي تتمتع بهذا النوع من القوة يمكنها تحقيق المخرجات التي تريدها

في السياسات العالمية لان دولا تريد اتباعها، وبهذا تكون القوة الناعمة قائمة اساسا على القدرة على تشكيل افضليات الاخرين^(٧).

واخيرا يمكن القول ان السبب الرئيس في اللجوء إلى القوة الناعمة في السياسة الدولية هو ان القوة الصلبة لم تعد تلبى طموحات الحكومات بالسيطرة، لذل فان الولايات المتحدة لجأت إلى قوة الجذب التي تنتجها مؤسساتها الرسمية فضلاً عن مؤسسات خاصة ابرزها هوليوود وهارفارد وبرمجيات مايكروسوفت . وهذا كله جاء نتيجة لتضافر مشروع العولمة مع ثورة الاتصال ما ادى إلى احباط نوازع العزلة بين شعوب الارض، اي الغاء الجغرافيا وتحطيم الفواصل والعوازل والحدود، وانهاك السیادات الوطنية او القومية، واختراق حصون الثقافات المحلية، ونشر وتعزيز القيم الحضارية المشتركة . في الوقت الذي زادت فيه فرص التجاور والتحاور بين شعوب العالم اضحت القوة الناعمة ضرورة لا بد منها لإضفاء مزيد من القوة للدول. ^(٨)

٢. مصادر القوة الناعمة:

ان للقوة الناعمة - مثل بقية اشكال القوة الأخرى - مصادرها الخاصة التي تتشكل منها وتخضع لخصائصها وقوانينها ولذلك لا بد لأية جهة تريد بناء قوة ناعمة تمثل رديفا او بديلا لقواها الصلبة ان تأخذ هذه المصادر بنظر الاعتبار وتستثمرها بشكل علمي ومنطقي لأجل انتاج قوة ناعمة تتسم بالديمومة والتأثير المطلوب .

وتشمل موارد انتاج القوة الناعمة في بلد ما ثلاثة مصادر يمكن ايجازها بالاتي:

• **الثقافة:** في الاماكن التي تكون فيها جذابة للاخرين: ان الثقافة بشكل عام هي ((ذلك الكل المركب من المعرفة، الايمان، الفن، الاخلاق، القانون، الازياء، وأية عادات وتقاليد أخرى تحضر في حياة الإنسان بصفته عضوا في المجتمع))^(٩). وتأتي الثقافة على مستويات عدة فمنها ما يصطلح عليه بالثقافة العليا كالادب والفن والتعليم، التي تعجب النخبة، والثقافة الشعبية التي تركز على امتاع الجماهير بالجملة .

وعندما تحتوي ثقافة بلد ما على قيم عالمية، وتروج سياساته قيما ومصالح يشاركه فيها الاخرون، فانه يزيد من امكانية حصوله على النتائج المرغوبة بسبب علاقاته التي يخلقها من الجاذبية، فالقيم الضيقة والثقافات المحدودة يقل احتمال انتاجها للقوة الناعمة، والولايات المتحدة تستفيد من ثقافة عالمية التوجه، ولقد جادل المحرر الصحفي الالمانى جوزيف جوف ذات مرة بان قوة أمريكا الناعمة اعظم حتى من اصولها العسكرية . ^(١٠)

• **القيم السياسية:** عندما يتم تطبيقها بإخلاص في الداخل والخارج: لكل حكومة في العالم قيم معينة تسعى جاهدة إلى تطبيقها، وان نوع ومستوى هذه القيم هو الذي يحدد كيف يتعامل معها

الآخرون بناء على صورتها في المجتمع الدولي، فالحكومات التي تتبنى نظاماً أخلاقياً وتعمل على اتخاذه منهاجاً لسلوكها على الإصعدة كافة سيؤدي بلا شك إلى اكسابها المزيد من القوة ويجعلها محط تفضيل الآخرين واعجابهم .

• **السياسة الخارجية:** عندما يرى الآخرون أنها شرعية وان لها سلطة معنوية أخلاقية: ان السياسة الحكومية لبلد ما من شأنها ان تعزز قوته الناعمة او تبدها، لا سيما وان تلك السياسة تعد المحرك لانشطة الدول وسلوكها الخارجي، وبالتالي فان نوع السياسة الخارجية والمبادئ التي تستند اليها مهمة للغاية في عملية بناء القوة الناعمة وتعزيزها لان الاصل في ذلك هو نوع الصورة التي يحملها الناس عن الدولة والثقة التي تمنح لها والتي تقود بدورها إلى المزيد من القوة الجذابة .^(١١)

ثالثاً: القوة الناعمة الأمريكية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

لقد أولت الإدارات الأمريكية خلال العقود الأخيرة إهتماماً كبيراً للقوة الناعمة وعدتها من اهم وسائل تعزيز قدرات الولايات المتحدة وتعزید بقية مقومات القوة وفي مقدمتها القوة العسكرية، على ذلك النحو الذي يساعدها على رفق سعيها المستمر نحو تحقيق أهدافها المركزية المتمثلة في الحفاظ على الامن القومي الأمريكي .

وتعد استراتيجية القوة الناعمة التي نصح بها تقرير بيكر - هاملتون ووزراء خارجية أمريكا السابقون تحولاً في السلوك الأمريكي^(١٢)، نتيجة وقائع ومعطيات داخلية وخارجية فرضت على الولايات المتحدة تعديل فكرها السياسي في الاتجاه الذي لا يعول على القوة الصلبة فحسب . لا سيما وان الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ عزز صورة الولايات المتحدة الانفرادية القائمة على أساس تفوقها العسكري ما دفع الإدارات الأمريكية إلى السعي من اجل الاستفادة من كل المزايا الجذابة التي تتمتع بها أمريكا بهدف تعزيز مكانتها الدولية^(١٣).

وتبعاً لطبيعة تلك التحديات تسعى الإدارات الأمريكية الجديدة إلى تحقيق اهدافها الاستراتيجية عبر آليات جديدة لا تعطي اولوية للنهج العسكري (القوة الصلبة) في حسم الامور لصالح الولايات المتحدة، وانما تستعين اساساً بالآليات أخرى تضع الثقافة والقيم الأمريكية والسياسة الخارجية المرنة (القوة الناعمة) في قمة سلم الأولويات الخارجية، وان كان ذلك لا يعني بالضرورة تغييب دور القوة الصلبة وأهميتها في الاداء الاستراتيجي الأمريكي، بل التناغم فيما بينهما، بما يفضي إلى وحدوية التوظيف لكليهما^(١٤).

وما يؤكد ذلك هو ان الرئيس الأمريكي باراك اوباما لم يتراجع عن استخدام القوة العسكرية سواء في العراق او افغانستان، فضلاً عن انه لم يخفض ميزانية الدفاع، لكن هذا بذاته لا يجعل

منه معتقاً لسياسات القوة، فهو ببساطة يريد إنهاء الارتباطات العسكرية للولايات المتحدة إلى جانب تقادي استعراض القوة الأمريكية، كذلك يحاول اوباما إعادة بناء العلاقات مع ألد الخصوم باستخدام لغة تسكين ان لم تكن اعتذار من اجل استعادة القوة الناعمة الأمريكية^(١٥).

وفي التوجهات الأمريكية الجديدة فان القوة الناعمة هي القوة التي تجسدها الولايات المتحدة بوصفها نموذجاً يحتذى به، حيث ثقافة وسلوك محط اعجاب وقدرات على التواصل والتعاون مع الآخرين في اطار التعددية والشراكة ومراعاة وجود هؤلاء الآخرين لاعتلاء المكانة الدولية دون بذل جهود عظمى، ويعضد قولنا هذا المؤرخ بول كيندي بقوله: ان احتلال القمة بتكاليف باهظة هو امر معقول، ولكن ان تكون القوة الوحيدة في العالم بتكاليف زهيدة فهو امر مذهل .^(١٦)

وان نظرية القوة الناعمة تشير في الأساس إلى توافق النموذج الأمريكي القائم على القيم والثقافة العامة والتي لها القدرة على التأثير في الآخرين بطرق جذابة^(١٧)، وفي هذا الصدد قال الجنرال الأمريكي ويلسي كلارك: ان القوة الناعمة قد اعطتنا تأثيراً ابعث بكثير من الحافة الصلبة لسياسات ميزان القوى التقليدية، وفي معرض تحليلها امام معهد بروكينغر للاستراتيجيات الأمريكية الجديدة للأمن القومي بينت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون ان الولايات المتحدة بحاجة إلى استخدام قوتها الدولية ولكن بشكل مختلف ولا يمكنها الاعتماد فقط على ما وصفته بالنموذج العسكري للدبلوماسية، ولتوضيح جوهر السياسة الخارجية الأمريكية قالت: ((نحن لسنا اقل قوة، لكننا بحاجة إلى استخدام قوتنا بأشكال مختلفة، فنحن الان نتحول من الاستخدام والتطبيق المباشر للقوة إلى مزيج اكثر تطوراً يتم خلاله استعمال القوة والنفوذ بشكل غير مباشر))^(١٨)

وانطلاقاً من هذا التحول الاستراتيجي في الفكر الأمريكي اجرت الولايات المتحدة ومجموعة من الدول الاعضاء في حلف الناتو عدد من المتغيرات ذات الطابع السياسي والعسكري، خصوصاً بعد الازمة المالية وتردي جاهزية القوات الأمريكية مع تداعيات غزو افغانستان والعراق، وشارك عدد من مراكز الدراسات الأمريكية في اعداد مشروع للتعاون الاستراتيجي اطلق عليه (مشروع واشنطن الخاص بالناتو) يتسق مع استراتيجية (الاقتراب غير المباشر) الأمريكية التي تقوم عبر بناء التحالفات باستخدام القوة الناعمة والذكية واستخدم القوة او التلويح بها عبر فرض القوة من خلال طرف ثالث، وممارسة الاحتواء المزدوج^(١٩)

وبما ان القوة الناعمة موجهة بشكل رئيس إلى الخارج لذا نجد ان الحكومات تعول كثيراً على الإعلام في نقل واطهار محاسن الدولة وتلميع صورتها، وقد استطاعت الدوائر السياسية وصناع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية توظيف المنظومة الإعلامية الأمريكية وتوسيع دورها في

الدعاية السياسية لتحقيق الغايات والاهداف الاستراتيجية . وفي هذا قالت جين كير كباتريك
سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية في الامم المتحدة في عقد الثمانينات من القرن العشرين: ((
الإعلام هو بكل بساطة العنصر الاهم في سياسة أمريكا الخارجية))^(٢٠)

الا ان الإعلام لم يكن بمنأى عن حالة التغير السريعة التي طبعت العصر الحديث، ففي
السنوات القليلة الماضية شهدنا تحولا كبيرا في تطبيقات الإعلام ووسائله اهمها ما اصطلح عليه
الإعلام التفاعلي، وخصوصا شبكات التواصل الاجتماعي مثل (فيس بوك) و (تويتر) ومواقع
التحميل المجاني للافلام والمقاطع المرئية وعلى رأسها (يوتيوب)، التي اضحت احد اهم وسائل
صناعة الوعي بمعناه الايجابي او السلبي في زمننا المعاصر .

وقد اكد كثير من الخبراء والتقنيين ان وسائل التواصل الاجتماعي تسيطر في الوقت الراهن
على نحو ٧١% من السوق الإعلامية والاتصالية عالميا . ولكل وسيلة خصائصها ومميزاتها
وتقردها في نقل المحتوى المطلوب بثه، ولكنها جميعا تتفق في سمة واحدة، هي القدرة على
تحقيق التواصل بين البشر دون حدود مكانية او زمانية او قيود على الحرية، وكذلك امكانية نقل
محتوى اي رسالة، سواء كانت مرئية او صوتية او مكتوبة، ومعظم وسائل التواصل الاجتماعي
يمكن الوصول اليها من اي مكان في العالم، بعد ان توافرت شبكة الانترنت خطيا ولا سلكيا
وعبر الاقمار الصناعية، فضلا عن انتشار الهواتف النقالة الذكية والحوايب وغيرها من وسائل
التكنولوجيا الحديثة التي تتيح الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي . وقد اكد الرئيس
الأمريكي باراك اوباما قدرة وسائل التواصل الاجتماعي على التأثير في مختلف القضايا في
خطابه عن حالة الاتحاد يوم ٢٥ يناير ٢٠١١ إذ قال: ((نحن امة من الفيسبوك وجوجل))^(٢١)

ونظرا لان دور وسائل وتقنيات الإعلام الجديد في المجتمع اصبح محوريا ومهما للغاية، فقد
خصت الحكومات اقسام ودوائر داخل الوزارات والمؤسسات مهمتها الاشراف على وسائل
الاتصال الحديثة ومتابعتها، وتتولى تحقيق اهداف داخلية وخارجية عن طريق تلك الوسائل، ومن
تلك الاهداف الداخلية تطوير اوضاع الجماهير من النواحي الاجتماعية والاقتصادية، ورفع
مستواهم العلمي والثقافي، اما خارجيا فتتمثل في تحسين صورة الحكومات والتعريف بتراث
وحضارات الشعوب، فضلا عن توضيح مواقف الحكومات في الأحداث والقضايا الدولية.^(٢٢)

كذلك من المهم الإشارة إلى ان تطور تكنولوجيا الاتصال أدى إلى ظهور دبلوماسية عالمية
جديدة يستخدم فيها النشطاء والمنظمات الخاصة والعامة والقادة السياسيون والجمهور العام
وسائل التواصل الاجتماعي وانطلاق ما يعرف بـ (دبلوماسية تويتر وفيسبوك)، وهذه

المصطلحات تعني أن هناك مجالات جديدة لممارسة الدبلوماسية، وأن كل دولة لابد أن تبحث عن كيفية استغلال أدوات الانترنت مثل وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة الدبلوماسية^(٢٣) وبالنسبة للولايات المتحدة فإن ادواتها المركزية للقوة الناعمة " استراتيجيات وادوات الدولة الأمريكية للإقناع الأيدلوجي " هي وكالات الاتصالات والثقافة الحكومية وشركات الإعلام وتشمل اجهزة القوة الناعمة الحكومية، مكتب الدبلوماسية العامة (وزارة الخارجية)، محطة صوت أمريكا الاذاعية، الجامعات، المؤسسة العسكرية (بما فيها عمليات الحرب النفسية)، وكالة المخابرات المركزية CIA، اما شركات القوة الناعمة الأمريكية فتضم، هوليوود ومحطات التلفزة ووسائل الإعلام الاخبارية، والمنظمات غير الحكومية، الشركات الأمريكية وما تنتجه من سلع، وسوق الفن.^(٢٤)

وان الإدارات الأمريكية تعول كثيرا على هذه الادوات في خلق وتعزيز القوة الناعمة التي تمنح الدولة الأمريكية قوة اضافية إلى قواها المعروفة والظاهرة للعيان، ومن المثير ان كل هذه الادوات حتى المؤسسات الإعلامية منها باتت تشترك في شي واحد وهو استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل رئيس في عملها وذلك بسبب المميزات الفريدة والفاعلة التي تتمتع بها تلك المواقع والتي تمنح مستخدمها مرونة عالية في اعداد رسائله الاتصالية وتوجيهها من حيث الزمان والمكان فضلاً عن ميزات كثيرة أخرى تتعلق بالتكلفة والتفاعلية... الخ، وتعد هذه الادوات بمثابة أرشيف الكتروني خاص بالدولة، فقد قام البيت الأبيض بعد انتهاء مدة حكم الرئيس أوباما بتنفيذ خطته المسماة (خطة الانتقال الرقمي) اذ قام بنقل حساب الرئاسة الأمريكية على تويتر من يد فريق باراك أوباما إلى الرئيس دونالد ترامب وتم تغيير اسم الرئيس على الحساب بشكل رسمي إلى (دونالد ترامب) وحصل الامر نفسه بمحتويات الحساب من صور ومقاطع فيديو التي جرى مشاركتها من مواقعه الاجتماعية وسعى إلى التأكد من ان جميع المواد ستظل موجودة كما نشرت في حالتها الاصلية، وخزنت كارشيف خاص بالحكومة .

ثالثاً: مؤشرات القوة الناعمة في موقع الخارجية الأمريكية على تويتر

عند تحليل المواد المنشورة في موقع الخارجية الأمريكية على تويتر والتي تعطي مؤشرات عن مدى اهتمام الادارة الأمريكية بالقوة الناعمة ومحاولة اظهارها إلى العالم بهدف الحصول على مزيد من القوة والتأثير للولايات المتحدة، تبين ان تلك المنشورات تحمل مضامين عديدة توزعت على احدى عشرة فئة رئيسية، وقد تصدرت فئة " العمل على ايجاد بديل لثقافة العنف المرتبة الأولى بين الفئات الرئيسية وبنسبة ٢٣،١٥%، تليها فئة اظهار جودة المؤسسات السياسية الأمريكية وبنسبة ١٩،١٧%، ثم محاربة الارهاب بنسبة ١٧،٤٨%، وبعدها فئة القيم الإنسانية

والحضارية التي تتبناها الولايات المتحدة وبنسبة ١٧،٢٠%، ثم تقديم المساعدات وبنسبة ٧،٥٤%، وبعدها قوة السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية وبنسبة ٤،٩١%، ثم فئة بث الامل ونشر التفاؤل بنسبة ٣،٨٨%، اما جاذبية النظام الاقتصادي الأمريكي فكانت نسبتها ٣،١٧%، فيما حازت فئة تمكين المرأة نسبة ١،٨٥%، فيما حصلت فئة الابداع والابتكار وثقافة التميز نسبة ٠،٩٨%، واخيرا أتت فئة دعم التعليم وبنسبة ٠،٦٥% . ينظر الجدول (١) .

جدول (١) يبين الفئات الرئيسية للمواد المنشورة في موقع الخارجية الأمريكية على تويتر

ت	الفئات الرئيسية	تكرار	%	المرتبة
١	العمل على ايجاد بديل لثقافة العنف والتطرف	424	23.15	الأولى
٢	اظهار جودة المؤسسات السياسية الأمريكية	351	19.17	الثانية
٣	محاربة الإرهاب	320	17.48	الثالثة
٤	القيم الإنسانية والحضارية التي تتبناها الولايات المتحدة	315	17.20	الرابعة
٥	تقديم المساعدات	١٣٨	7.54	الخامسة
٦	قوة السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية	٩٠	4.91	السادسة
٧	بث الأمل ونشر التفاؤل	٧١	3.88	السابعة
٨	جاذبية النظام الاقتصادي الأمريكي	٥٨	3.17	الثامنة
٩	تمكين المرأة	34	1.85	التاسعة
١٠	الابداع والابتكار وثقافة التميز	18	0.98	العاشر
١١	دعم التعليم	12	0.65	الحادية عشرة
	المجموع	1831	100	

وقد انقسمت كل من الفئات الرئيسية آفة الذكر إلى مجموعة من الفئات الفرعية بهدف معرفة المضامين التي تحتويها المنشورات موضوع التحليل، وهي على النحو الآتي:

١: العمل على ايجاد بديل لثقافة العنف والتطرف

حاولت الخارجية الأمريكية ان توضح للعالم ان مبادئ السياسة الأمريكية تنصب على تغليب لغة السلام والاعتدال على العنف والتطرف، ويلاحظ ان فئة تشجيع الطرق السلمية في حل النزاعات تصدرت الفئات الفرعية وبنسبة ٣٠،٦٦% وهنا تحاول الخارجية الأمريكية التأكيد على الدور الايجابي والوسطي للولايات المتحدة في التعامل مع النزاعات العالمية وهذا يبعدها عما تحاول الكثير من الجهات العالمية الصاقه بها بوصفها قوة تتبنى نهج التفرد واطالة امد النزاعات العالمية للحصول على مزيد من السيطرة، تليها فئة الضغط على كوريا الشمالية لنزع اسلحتها النووية وبنسبة ١٨،١٦% لا سيما وان هناك شبه اجماع دولي على خطر امتلاك حكومة بيونغ يانغ اسلحة نووية خصوصا بعد ان هدد رئيسها كم جونج اون مرارا بإمكانية استخدامها ضد من

اسماهم اعدائه وقد جاء الموقف الأمريكي على لسان وزير الخارجية ريكس تيلرسون عندما قال: ((يجب أن يواصل المجتمع الدولي إرسال رسائل موحدة إلى كوريا الشمالية مفادها أنه ينبغي عليها التخلي عن برامجها لأسلحة الدمار الشامل))، وتأتي فئة مواجهة مخططات ايران لزعزعة امن المنطقة بالمرتبة الثالثة وبنسبة ١١،٧٩% وهنا يأتي موضوع التصدي لإيران بعد كوريا الشمالية مباشرة لا سيما وان الولايات المتحدة لديها تصنيفات للدول حسب معيار التزامها بالقانون والمعايير الدولية وضعت فيه الدولتين آفتي الذكر في خانة واحدة اطلقت عليها الدول المارقة وهذا ما يفسر لنا التأكيد الأمريكي على التصدي لإيران فقد قال البيت الأبيض في تصريح رسمي: ((يتعين على المجتمع الدولي اتخاذ الإجراءات اللازمة لمساءلة النظام الإيراني عن انتهاكاته المتكررة لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة))، ثم جاءت فئة دعم التداول السلمي للسلطة وكانت نسبتها ٨،٤٩%، وبعدها جاءت فئة التنسيق دوليا لوقف سياسة كوريا الشمالية العدوانية بنسبة ٦،٨٤% اذ لم يقتصر موقف الولايات المتحدة من كوريا الشمالية على ملفها النووي فحسب بل بسلوكها السياسي بشكل عام فقد اكدت أمريكا على ضرورة وجود تنسيق عالمي لمواجهة ما وصفتها بالسياسة العدوانية لبيونغ يانغ ضد جيرانها مثل كوريا الجنوبية واليابان ودول أخرى لاسيما وان هذه الدول حليفة لأمريكا وان سمعتها وعلاقاتها الدولية جيدة وتلقى مقبولة لدى المجتمع الدولي، ثم اتى دعم الجيوش النظامية في الدول المضطربة ضد الفصائل المسلحة بنسبة ٥،٤٣% وفي ذلك اشارة واضحة إلى ان الولايات المتحدة تتعامل مع الدول وفق القوانين الدولية وتحاول مساعدة الدول التي تعاني من مشاكل واضطرابات عن طريق دعم جيوشها الرسمية ضد تلك الفصائل التي لا تلتزم بالمبادئ القانونية او الإنسانية وتسبب الدمار للدول والشعوب وقد جاء ذلك في مواضع عديدة مثل التأكيد الأمريكي على دعم الجيش اللبناني ضد حزب الله والجيش اليمني ضد اتباع الحوثي.... الخ، وبعدها جاءت دعوة الانظمة إلى عدم استخدام العنف في التعامل مع شعوبها بنسبة ٤،٧٢% وهنا يبرز الدور الاخلاقي للولايات المتحدة التي لم تكتف بالمساعدات الإنسانية للشعوب المأزومة وانما تعدى دورها ذلك إلى الضغط على الانظمة ودعوتها إلى التعامل مع شعوبها بشكل إنساني من خلال القيام بإصلاحات حقيقية وكف القمع والاختفاء القسري وفتح المعارضة السياسية.... الخ، ثم اتت فئة السعي إلى استقرار الشرق الاوسط بنسبة ٣،٥٤%، وبالنسبة نفسها جاءت فئة الوقوف ضد سياسة الحوثي العدوانية داخليا وخارجيا، ثم جاءت فئة التحذير من خطورة الفكر المتطرف الذي يصنع الارهاب بنسبة ٣،٣٠% اذ ان الولايات المتحدة مدركة بشكل جيد ان الافعال انما تستند إلى ايدولوجيات تحركها وتتحكم فيها ولذا فقد قالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية هيلز نويرت

((يجب أن نتحلى باليقظة معا في مواجهة كل الأيدولوجيات المتطرفة لمنع عودة داعش أو ظهور التهديدات من أي جماعة إرهابية))، ثم جاءت فئة دعوة روسيا للمساعدة في تخفيف التوتر في سوريا بنسبة ١,٤١% وان هذه الدعوة تبدو في ظاهرها الطلب من روسيا باعتبارها الحليف القوي والمباشر لنظام الرئيس بشار الاسد لاجل تهدئة الاوضاع والتوصل لحلول سريعة للصراع الدائر في سوريا الا ان حقيقة الدعوة انما هي تحميل روسيا جزء كبير من المسؤولية عما يجري في البلاد باعتبارها تدعم نظام الاسد الذي يرتكب جرائم ضد الإنسانية بحسب وجهة النظر الأمريكية، وبالنسبة نفسها جاءت فئة الدعوة لوقف العنف في بورما واحترام القانون، واخيرا جاءت فئة التحقق من مساعي ايران للبرنامج النووي بنسبة ٠,٧١%. ينظر الجدول (٢) .

جدول (٢) يبين العمل على ايجاد بديل لتفاقة العنف والتطرف

ت	الفئات الفرعية	تكرار	%	المرتبة
١	تشجيع الطرق السلمية في حل النزاعات	١٣٠	30.66	الأولى
٢	الضغط على كوريا الشمالية لنزع اسلحتها النووية	٧٧	18.16	الثانية
٣	مواجهة مخططات ايران لزعزعة امن المنطقة	50	11.79	الثالثة
٤	دعم التداول السلمي للسلطة	٣٦	8.49	الرابعة
٥	التنسيق دوليا لوقف سياسة كوريا الشمالية العدوانية	29	6.84	الخامسة
٦	دعم الجيوش النظامية في الدول المضطربة ضد الفصائل المسلحة	٢٣	5.43	السادسة
٧	دعوة الانظمة إلى عدم استخدام العنف في التعامل مع شعوبها	20	4.72	السابعة
٨	السعي إلى استقرار الشرق الاوسط	15	3.54	الثامنة
٩	الوقوف ضد سياسة الحوثي العدوانية داخليا وخارجيا	١٥	3.54	الثامنة
١٠	التحذير من خطورة الفكر المتطرف الذي يصنع الارهاب	١٤	3.30	التاسعة
١١	دعوة روسيا للمساعدة في تخفيف التوتر في سوريا	6	1.41	العاشرة
١٢	الدعوة لوقف العنف في بورما واحترام القانون	٦	1.41	العاشرة
١٣	التحقق من مساعي ايران للبرنامج النووي	3	0.71	الحادية عشرة
	المجموع	424	100	

٢: اظهار جودة المؤسسات السياسية الأمريكية

حرصت منشورات الخارجية الأمريكية كجزء من جهود تنمية قوى الولايات المتحدة الناعمة على تأكيد جودة النظام السياسي الأمريكي ومؤسساته والمبادئ التي يستند اليها، وقد تبين من نتائج التحليل ان تبني الولايات المتحدة نهجا يدعم الاستقرار العالمي جاء في مقدمة الفئات الفرعية وبنسبة ٣١,٠٥% وهذه النقطة مهمة جدا في الخطاب الأمريكي لا سيما فيما يتعلق

بالقوة الناعمة فأظهار الولايات المتحدة كقوة ساعية إلى تحقيق الاستقرار العالمي يعطيها مزيد من الثقة والمصدقية والتأثير الايجابي وقد تمت الاشارة إلى ذلك باتجاهات عدة منها دعم الدول لتحقيق الاستقرار ومحاولة تغليب فكرة اللجوء إلى القانون بدل العنف فضلاً عن الضغط على الجهات المسببة للفضى والتصدي لها، تليها فئة دعم الدول الصديقة وبنسبة ٢٠،٨٠% وهذه الفئة تعطي مدلولات داعمة للفئة السابقة فدعم الدول الصديقة من شأنه تحقيق فوائد كبيرة في المجالات كافة وقد تم التركيز على الدول التي تعاني من مشكلات او الدول التي تتعرض للتهديد فقد اكد وزير الخارجية ريكس تيلرسون في اتصال هاتفي مع وزير خارجية الاردن أيمن الصفدي دعم الولايات المتحدة المستمر والقوي للاردن في منع التصعيد شمالي سوريا، ثم جاءت فئة التأكيد على ان المؤسسات الرسمية الأمريكية تستند إلى مبادئ إنسانية بنسبة ٢٠،٢٣% وهنا توضيح لفلسفة النظام السياسي الأمريكي التي حاولت الخارجية تقديمه على انه نظام قائم على مبادئ إنسانية وهذا مهم في عملية ادارة القوة الناعمة للدولة اذ ان النظام الذي يستند إلى مثل تلك المبادئ ستكون سياساته وتحركاته وكل ما يصدر عنه اخلاقيا، وبعد ذلك اتت فئة استخدام الولايات المتحدة لقوتها بطريقة اخلاقية بنسبة ١٢،٨٢% ويبدو ان منتج الخطاب مدرك بشكل جيد لضرورة التنويه إلى استخدام الولايات المتحدة للقوة خارج حدودها ولكن هنا برّر ذلك واعطاه صبغة ايجابية على اعتبار ان ذلك الاستخدام يتم على وفق الضرورات الاخلاقية وهو يلتقي مع بعض الفئات السابقة التي اشارت بشكل او اخر إلى ان الولايات المتحدة دولة تتحمل مسؤولية اخلاقية على مستوى العالم تتمثل في مساندة الدول والشعوب والوقوف بوجه كل من يحاول خرق النظام والقانون الدولي، بعد ذلك جاءت فئة ان المؤسسات الامنية الأمريكية متيقظة وتبذل جهود حثيثة لمحاربة الارهاب وبنسبة ٦،٨٤% اذ ان من مزايا الدولة القوية لا سيما الولايات المتحدة التي تعد المحارب الأول للارهاب ان تمتلك مؤسسات امنية تعمل بطرق ابتكارية وعلمية ولها القدرة على مواجهة الارهاب بكل اشكاله وفي كل مكان من العالم فقد قال المبعوث الرئاسي الخاص للتحالف الدولي لمكافحة داعش بريت ماكغورك: ((أن تدفق المقاتلين الإرهابيين من الأجانب إلى سوريا قد توقف تقريباً، وأن تعقبهم وإيقافهم يتزايد. وقد كان للتحالف دور أساسي في تطوير قاعدة بيانات الإنترنت التي تضم ٤٣،٠٠٠ اسم لتمكين الدول الشريكة من القبض على المقاتلين أثناء محاولتهم عبور الحدود الدولية))، وبعدها تمت الاشارة إلى ان الادارة الأمريكية حكيمة ومنطقية وبنسبة ٣،٩٩% واخذت الفئة التي وصفت قرارات ترامب بالشجاعة نسبة ٣،٧٠%، واخيرا جاءت فئة انسجام القوى السياسية الأمريكية وبنسبة ٠،٥٧%، وعند النظر إلى فئات الجدول ادناه نجد انها

صيغت بعناية لاجل بناء صورة للنظام السياسي الأمريكي تتسم بالقوة والحكمة والمنطقية فضلاً عن استناده إلى قيم ومبادئ إنسانية تحفزه إلى السعي المتواصل لاجل الدفاع عن حقوق الإنسان وتحقيق الاستقرار العالمي وهذا احد اهم مرتكزات القوة الناعمة . ينظر الجدول (٣) .
جدول (٣) يبين جودة المؤسسات السياسية الأمريكية

ت	الفئات الفرعية	تكرار	%	المرتبة
١	تبني الولايات المتحدة نهجا يدعم الاستقرار العالمي	١٠٩	31.05	الأولى
٢	دعم الدول الصديقة	٧٣	20.80	الثانية
٣	المؤسسات الرسمية الأمريكية تستند إلى مبادئ إنسانية	٧١	20.23	الثالثة
٤	تستخدم الولايات المتحدة قوتها بطريقة أخلاقية	٤٥	12.82	الرابعة
٥	المؤسسات الامنية الأمريكية متيقظة لمحاربة الارهاب	24	6.84	الخامسة
٦	الادارة الأمريكية حكيمة ومنطقية	14	3.99	السادسة
٧	تتسم قرارات ترامب بالشجاعة	١٣	3.70	السابعة
٨	انسجام القوى السياسية الأمريكية	٢	0.57	الثامنة
	المجموع	351	100	

٣. محاربة الارهاب

تشكل محاربة الارهاب محورا مهما في السياسة الأمريكية وقد اخذت ايضا حيزا متقدما في الخطاب الصادر عن الخارجية الأمريكية، اذ تفرز لنا نتائج التحليل تصدر فئة " اقامة تحالفات دولية لمحاربة الارهاب " المرتبة الأولى وبنسبة ٤١,٢٥% اذ قال وزير الخارجية تيلرسون: ((نحن و فرنسا متفقون على محاربة داعش واحتواء الإرهاب أينما ظهر))، علما ان تصنيف أمريكا للارهاب اخذ اشكالا وجهات متعددة فهي إلى جانب داعش وتنظيم القاعدة والنصرة تعد كوريا الشمالية وايران وحزب الله وجماعة الحوثي جهات تمارس الارهاب وتدعمه، تليها فئة دعم جهود الدول لمحاربة الارهاب وبنسبة ١٦,٥٦%، فقد اكد الرئيس الأمريكي ترامب دعم الولايات المتحدة لدول كثيرة مثل العراق ومصر والاردن وليبيا واليمن.... الخ في مواجهة الإرهاب، كذلك قالت هيذر نويرت: ((سنتابع العمل مع شركائنا في باكستان وحول المنطقة لمحاربة الإرهاب))، فضلاً عن التأكيد في مواضع كثيرة ضمن منشورات الخارجية على عزم أمريكا في محاربة الارهاب، ثم جاءت فئة ان التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة نجح في تحجيم تنظيم داعش وهزيمته وبنسبة ١٤,٣٧% وهذه نتيجة مهمة تحاول الخارجية الأمريكية من خلالها التأكيد على ان جهود الولايات المتحدة اتت نتائجها وهزمت الارهاب الامر الذي يشكل مكسبا ليس لأمريكا وحلفائها فحسب بل للمجتمع الدولي بأسره، كذلك تم التأكيد على سعي الولايات

المتحدة إلى محاسبة مستخدمي الاسلحة المحرمة في سوريا وبنسبة ١٠% لا سيما وان موضوع الاسلحة المحرمة يعتبر من الخطوط الحمراء على المستوى الدولي ولذلك فقد قالت السفيرة الأمريكية في الامم المتحدة نيكي هايلي: ((يجب أن يعرف نظام الأسد أنّ الولايات المتحدة لا تقبل استخدام سوريا للأسلحة الكيميائية . سندافع عن المعيار الدولي ضد استخدام الأسلحة الكيميائية))، بعدها تمت الإشارة إلى ان الجيش الأمريكي يتمتع بالجاهزية المطلوبة لمحاربة الارهاب وبنسبة ٧،١٩% وعلى الرغم من ان الجيش هو احد اهم مظاهر القوة الصلبة الا ان خطاب الخارجية الأمريكية وظفه بشكل ضمني وذكي لتعزيز القوة الناعمة الأمريكية اذ ان كل الاشارات للجيش الأمريكي تأتي في اطار تدخله لاجل الدفاع عن قيم إنسانية نبيلة مثل حماية المدنيين، اما فئة تبني استراتيجية متطورة لمنع الإرهابيين من مهاجمة الولايات المتحدة وشبكاتهما الرقمية فقد حصلت على نسبة ٤،٣٨%، وجاءت الدعوة إلى تنسيق واتخاذ التدابير لمنع تدفق الارهابيين إلى مناطق النزاع بنسبة ٢،٥%، وبالنسبة نفسها جاءت فئة تجفيف منابع الارهاب وحرمانه من اية موارد، ونلاحظ ان الفئات الثلاث السابقة ركزت على فكرة رئيسية تمثلت في اتخاذ تدابير نوعية في مواجهة الارهاب تشير بشكل واضح إلى ان الولايات المتحدة دولة تحمل فكر غير تقليدي يؤهلها إلى ادارة الصراع مع الارهاب في اكثر من ميدان وباكث من اسلوب، ثم حازت فئة ادانة استخدام المنظمات الارهابية للتجنيد القسري والاستغلال الجنسي نسبة ١،٢٥% وهذا تعزيز للقيم التي تحاول الخارجية الأمريكية ربطها بمبادئ السياسة الأمريكية العامة . ينظر الجدول (٤) .

جدول (٤) يبين الدور الأمريكي في محاربة الارهاب

ت	الفئات الفرعية	تكرار	%	المرتبة
١	اقامة تحالفات دولية لمحاربة الإرهاب	١٣٢	41.25	الأولى
٢	دعم جهود الدول لمحاربة الإرهاب	٥٣	16.56	الثانية
٣	التحالف الدولي نجح في تحجيم داعش وهزيمته	٤٦	14.37	الثالثة
٤	العمل على محاسبة مستخدمي الاسلحة المحرمة في سوريا	٣٢	10	الرابعة
٥	الجيش الأمريكي يتمتع بالجاهزية المطلوبة لمحاربة الإرهاب	23	7.19	الخامسة
٦	تبني استراتيجية متطورة لمنع الإرهابيين من مهاجمة الولايات المتحدة وشبكاتهما الرقمية	١٤	4.38	السادسة
٧	الدعوة إلى التنسيق واتخاذ التدابير لمنع تدفق الارهابيين إلى مناطق النزاع	٨	2.5	السابعة
٨	تجفيف منابع الارهاب وحرمانه من اية موارد	8	2.5	السابعة
٩	ادانة استخدام المنظمات الإرهابية للتجنيد القسري والاستغلال الجنسي	٤	1.25	الثامنة
	المجموع	320	100	

٤: القيم الإنسانية والحضارية التي تتبناها الولايات المتحدة

وفي مجال القيم الإنسانية والحضارية التي تتبناها الولايات المتحدة فقد اخذت فئة وقوف أمريكا ضد منتهكي حقوق الإنسان المرتبة الأولى وبنسبة ٣٨،٠٩% إذ ان هذه القيمة تأتي في مقدمة القيم التي تتادي بها الولايات المتحدة وتعتبرها من مميزات الثقافة والنظام السياسي الأمريكي فقد اظهرت منشورات الخارجية الأمريكية الموقف الأمريكي الداعم والمساند لكل من يتعرض إلى انتهاكات والوقوف بشكل حازم ومؤثر ضد منتهكيها وفي ذلك قالت نيكي هايلي السفيرة الأمريكية الدائمة لدى الأمم المتحدة: ((من المهم جدًا أن يرفع مجلس الامن صوته عاليًا عندما تهدد انتهاكات حقوق الإنسان حياة المدنيين الأبرياء))، وبعدها فئة الدفاع عن اوضاع السكان في الدول المأزومة وبنسبة ١٣،٦٥% وقد جاء هذا الموقف ازاء أحداث عدة تباينت بين التنديد باعمال القتل والتعذيب والاختفاء القسري وقمع المعارضات السياسية والعنف ضد النساء والاطفال... الخ، وبعدها جاء السعي إلى تحقيق السلام الدولي وبنسبة ١٣،٣٣%، اما دعم الاقليات التي تعرضت لانتهاكات فقد حصلت على نسبة ٧،٣٠% وتبين المنشورات ان السياسة الأمريكية لديها اهتمام استثنائي بالاقليات في مناطق النزاع لتوضيح ان القيم الأمريكية قائمة على مساندة الفئات والشرائح المستضعفة لا سيما والكل يعرف ان الاقليات الدينية والعرقية في العالم الثالث بشكل عام والشرق الاوسط على وجه الخصوص تعرضت لعمليات استهداف مستمرة طالت حياتهم وممتلكاتهم ووصلت إلى تهديد وجودهم كجماعات بشرية تشكل النسيج الاجتماعي والثقافي لتلك الشعوب وقد اكد الرئيس ترامب التزامه بمساعدة المسيحيين المضطهدين والأقليات الدينية لا سيما في العراق كذلك قال وزير الخارجية تيلرسون عند حديثه عن اقلية الروهينغا: ((إن الاختبار الأساسي لأي ديمقراطية هو كيفية تعاملها مع أشد فئات السكان ضعفًا وتهميشًا، مثل قومية الروهينغا وسائر الأقليات))، ثم جاءت فئة تقديم مرتكبي الجرائم الإنسانية للعدالة بنسبة ٥،٤٠%، كذلك تمت الاشارة إلى الدعم الأمريكي للصحافة الحرة والمستقلة على مستوى العالم بنسبة ٥،٠٨% لاسيما وان اظهرت الولايات المتحدة كدولة تولي اهتماما كبيرا واحتراما حقيقيا لحرية التعبير عن الرأي عبر صحافة حرة ومستقلة يؤكد على اخلاقية النظام السياسي فيها ويعزز من قوتها الناعمة بشكل كبير لانها ستكون موضع اعجاب وجذب لمن يتأثرون بهذا النوع من المضامين، اما الاهتمام بالمهاجرين واللجئين فقد جاء بنسبة ٤،٧٦% ولهذا الموضوع ميزة خاصة في الثقافة الأمريكية التي يشكل فيها المهاجرون النسبة الاكبر لذلك فقد قالت نيكي هايلي: ((تفخر أمريكا بتراتها من المهاجرين وقيادتنا الأخلاقية لها تاريخ طويل في توفير الدعم للمهاجرين واللجئين حول العالم، ولم تقم أي دولة بأكثر مما

قامت به الولايات المتحدة وسيستمر هذا العطاء))، كذلك فقد اكدت المنشورات موضوع التحليل ادانة الولايات المتحدة للرق بكل اشكاله وبنسبة ٣،١٧% لا سيما وان مسألة الرق والعبودية لها توصيفها الخاص في الثقافة الأمريكية التي عانت من ثقافة التمييز العنصري والاستبعاد إلى ان تم حظره بقوانين اخذت مداها الحقيقي في الثقافة الشعبية واصبحت هذه الفكرة من اشد الافكار ممانعة لدى الأمريكان، اما دعم ارساء قيم العدالة والديمقراطية في العالم فقد حازت نسبة ٢،٢٢%، وتليها فئة دعم الطفولة والوقوف بشدة ضد الاعمال التي تؤذيهم وبنسبة ١،٩٠%، وبالنسبة نفسها جاءت فئة منع العنف ضد النساء، وعند التمعن بمنشورات الخارجية الأمريكية نجد انها لا تنفك عن التركيز على اظهار التمييز الايجابي الذي توليه الادارة الأمريكية للفئات والشرائح المستضعفة وفي مقدمته التمييز المتمثل بدعم الاطفال والنساء والسعي إلى ايقاف كل اشكال العنف التي يتعرضون لها، اذ قال الوزير تيلرسون: ((إن الولايات المتحدة لن تتراجع أبدا عن دعمها لمساواة المرأة وسنواصل العمل على وضع حد للعنف ضد النساء والفتيات وضمان حقوقهن والفرص المتساوية))، كذلك تم التأكيد على ضرورة معاملة الضحايا الذين تعرضوا لانتهاكات باحترام وبنسبة ١،٥٩%، كما احتلت فئة احترام حرية العبادة والاماكن المقدسة بنسبة ٠،٩٥%، واخيرا جاءت فئة دعم الفكر المعتدل وكانت نسبتها ٠،٦٣% . ينظر الجدول (٥) .

جدول (٥) يبين القيم الإنسانية والحضارية التي تتبناها الولايات المتحدة

ت	الفئات الفرعية	تكرار	%	المرتبة
١	الوقوف ضد منتهكي حقوق الإنسان	١٢٠	38.09	الأولى
٢	الدفاع عن اوضاع السكان في الدول المأزومة	٤٣	13.65	الثانية
٣	تحقيق السلام الدولي	٤٢	13.33	الثالثة
٤	دعم الاقليات التي تعرضت لانتهاكات	٢٣	7.30	الرابعة
٥	تقديم مرتكبي الجرائم الإنسانية للعدالة	١٧	5.40	الخامسة
٦	دعم الصحافة الحرة والمستقلة في العالم	١٦	5.08	السادسة
٧	الاهتمام بالمهاجرين واللاجئين	١٥	4.76	السابعة
٨	ادانة الرق بكل اشكاله	10	3.17	الثامنة
٩	دعم ارساء قيم العدالة والديمقراطية في العالم	7	2.22	التاسعة
١٠	دعم الطفولة والوقوف بشدة ضد الاعمال التي تؤذيهم	٦	1.90	العاشر
١١	منع العنف ضد النساء	٦	1.90	العاشر
١٢	معاملة الضحايا الذين تعرضوا لانتهاكات باحترام	5	1.59	الحادية عشرة
١٣	احترام حرية العبادة والاماكن المقدسة	3	0.95	الثانية عشرة

١٤	دعم الفكر المعتدل	2	0.63	الثالثة عشرة
	المجموع	315	100	

٥: تقديم المساعدات

وعند الحديث عن المساعدات نجد ان الخارجية الأمريكية وظفت هذا الموضوع بشكل كبير في مجال القوة الناعمة لا سيما وان المساعدات تعد من اهم الانشطة التي يمكن عن طريقها توضيح إنسانية النظام السياسي وحرصه على مساعدة المحتاجين، وقد تصدرت فئة العمل على تسهيل وصول مواد الاغاثة للمحتاجين في مناطق النزاع الفئات الفرعية وبنسبة ٣٢،٦١% اذ ان الخارجية الأمريكية ركزت في منشوراتها على هذا الجانب بشكل كبير عن طريق مطالبة كل اطراف النزاعات والتأكيد عليها من اجل سماحها بوصول المساعدات إلى محتاجيها لاسيما اذا عرفنا ان ملايين السكان يعانون من نقص كبير في امدادات الغذاء والدواء في سوريا واليمن وبورما وغيرها من مناطق النزاع وفي هذا الشأن قال البيت الأبيض في تصريح رسمي: ((إن الحجم الكبير للمعاناة في اليمن يحتم على أطراف الصراع كافة التركيز على تقديم المساعدات إلى من يحتاجها والنظر إلى تسهيل وصول الإغاثة الإنسانية كأولوية عليا))، كذلك تمت الاشارة إلى تنفيذ سياسة الرئيس ترامب لارسال الموارد الضرورية والإغاثة للمسيحيين وغيرهم من المضطهدين في الشرق الأوسط، ثم جاءت فئة المساهمة في استقرار المناطق المحررة من داعش واعدة بناها التحتية بنسبة ٢١،٠١% وفي ذلك محاولة واضحة للتأكيد على ان جهود الولايات المتحدة لا تقتصر على محاربة الارهاب وانما تمتد إلى ما بعد ذلك عن طريق بذل الجهود لاجل اعادة الحياة إلى المناطق المحررة من داعش وذلك يأتي بخطوات عديدة تتمثل باعادة الاستقرار الامني والاجتماعي والسياسي فضلاً عن المساهمة في اعادة البنى التحتية المدمرة جراء الحرب، وقد قالت هيذر نويرت: ((نظل ملتزمين بالوقوف مع حكومة العراق والشعب العراقي لتحقيق استقرار المناطق المحررة من سيطرة داعش))، وبالنسبة نفسها جاءت فئة أمريكا عنصر فاعل في المجتمع الدولي ومساهم في كل البرامج الإنسانية اذ ان التركيز على نشاط الادارة الأمريكية في المجالات الإنسانية من شأنه ان يرسم جانبا مهما من صورة الولايات المتحدة يتمثل في إنسانية تلك الدولة القوية على عكس الانماط التقليدية التي تربط بين الولايات المتحدة والقوة الصلبة واستخداماتها وهذا يؤكد اهتمام الخطاب الأمريكي بالقوة الناعمة وعوامل الجذب التي تحاول الولايات المتحدة تبنيها والاستفادة منها، كذلك تمت الاشارة إلى الدعم الأمريكي لعودة النازحين إلى مناطقهم وبنسبة ١٨،١٢% فقد كان موقف الولايات المتحدة مساند لمبدأ العودة الطوعية للنازحين من مناطق سكنهم جراء الحروب والنزاعات في العراق وسوريا

وبورما واليمن وغيرها فقد قال وزير الخارجية ريكس تيلرسون: ((نحن ندعو الحكومة البورمية إلى الالتزام بتهيئة الظروف اللازمة لجميع اللاجئين والنازحين داخليًا للعودة إلى ديارهم بأمان وطوعياً))، وجاءت فئة دعم مشاريع علاج الامراض المستعصية في الدول الفقيرة وبنسبة ٥,٠٧%، اما فئة نزع مخلفات داعش من الالغام فقد حازت نسبة ١٧,٢% . ينظر الجدول (٦) .

جدول (٦) يبين أنشطة الولايات المتحدة في مجال تقديم المساعدات

ت	الفئات الفرعية	تكرار	%	المرتبة
١	العمل على تسهيل وصول مواد الاغاثة للمحتاجين في مناطق النزاع	٤٥	32.61	الأولى
٢	المساهمة في استقرار المناطق المحررة من داعش وإعادة بناها التحتية	٢٩	21.01	الثانية
٣	أمريكا عنصر فاعل في المجتمع الدولي ومساهم في كل البرامج الإنسانية	٢٩	21.01	الثانية
٤	دعم عودة النازحين إلى مناطقهم	٢٥	18.12	الثالثة
٥	دعم مشاريع علاج الامراض المستعصية في الدول الفقيرة	٧	5.07	الرابعة
٦	نزع مخلفات داعش من الألغام	3	2.17	الخامسة
المجموع		١٣٨	١٠٠	

٦: قوة السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

لقد اخذت السياسة الخارجية الأمريكية مساحة مهمة من منشورات وزارة الخارجية التي حاولت بشكل واضح اعطاء توصيفات ايجابية لطبيعة تلك السياسة عن طريق التركيز على علاقات الولايات المتحدة المتزنة مع دول العالم والمبنية على الاحترام والمرتكزة على مبادئ ثابتة، وقد تبين من النتائج ان فئة الولايات المتحدة حريصة على توثيق علاقاتها الدبلوماسية مع دول العالم تصدرت الفئات الفرعية وبنسبة ٦٣,٣٣% فموقع الولايات المتحدة كالدولة الاقوى في العالم يحتم عليها اقامة علاقات مع جميع الدول انطلاقا من فكرة القوة الناعمة التي تؤكد على ان العلاقات الجيدة والتاثير الطوعي قد يكسب الدولة مكاسب تفوق مكاسبها المتحصلة عن طريق القوة المباشرة، تليها فئة الانفتاح على العالم وتوضيح السياسة الأمريكية وبنسبة ١٥,٥٦% وهذه الفئة تاتي مكملة للفئة السابقة فعملية شرح السياسات الأمريكية وتوضيحها للعالم من شأنها ان تطرح الولايات المتحدة بشكل ايجابي وان تبرر سياساتها وتؤطرها بما يجعلها محط اعجاب الجميع، وبعدها الاشارة إلى تبني سياسة فرض عقوبات على كل من يقف ضد تحقيق السلام وبنسبة ١٠% وحتى الاساليب القسرية مثل فرض العقوبات فان أمريكا تحاول اظهارها بطريقة اخلاقية مؤثرة اذ ان الادارة الأمريكية تستخدم هذا الاسلوب ضد منتهكي حقوق

الإنسان ومديمي امد النزاعات وفي ذلك قالت نيكى هايلي: ((الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ تدابير إضافية ضد الحكومة - أو أي طرف - ما لم تعمل على إنهاء العنف وتخفيف المعاناة في جنوب السودان))، ثم جاءت فئة سياسة أمريكا تجاه قضية القدس واضحة بنسبة ٥٥،٥٥% وبالنسبة للقدس فان الموقف الأمريكي منحاز بشكل واضح لجانب اسرائيل لا سيما بعد اعلان الرئيس ترامب قرار نقل سفارة بلاده في اسرائيل إلى القدس واعتبار الاخيرة عاصمة رسمية لاسرائيل مبررين ذلك بان القدس تاريخيا مدينة يهودية وقد دافع ترامب عن قراره قائلا: ((إن هذا القرار لا يُقصد به، بأي شكل من الأشكال، أن يعكس خروجاً عن التزامنا القوي بتسهيل التوصل إلى اتفاق دائم للسلام، نريد أن يكون هناك اتفاقاً يكون بمثابة صفقة عظيمة للإسرائيليين وصفقة عظيمة للفلسطينيين))، وحازت فتى أمريكا ملتزمة بنظام حلف الناتو وامن اوربا و الخارجية الأمريكية تهدف إلى تعزيز التواصل مع وسائل الإعلام العربية المرتبة ذاتها وبنسبة ٢٢،٢٢%، واخيرا تم التأكيد على ادانة سياسة روسيا السلبية تجاه المساعي الدولية للتحقيق في استخدام نظام الاسد الاسلحة الكيماوية وبنسبة ١١،١١% ومن الجدير بالاشارة إلى ان تعزيز الصورة الايجابية لا تأتي دائما عن طريق امتداح النفس فأحيانا تأطير الخصم باطار سلبي يعزز صورة منتج المضمون بشكل او اخر وهنا نجد ان توصيف روسيا بانها تعتمد تعطيل المساعي الدولية في التحقيق بشأن استخدام الاسلحة الكيماوية في سوريا يعزز الموقف الأمريكي المطالب بذلك ويمنح الولايات المتحدة المزيد من الدعم والاعجاب على المستوى العالمي . ينظر الجدول (٧)

جدول (٧) يبين قوة السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

ت	الفئات الفرعية	تكرار	%	المرتبة
١	الولايات المتحدة حريصة على توثيق علاقاتها الدبلوماسية مع دول العالم	57	63.33	الأولى
٢	الافتتاح على العالم وتوضيح السياسة الأمريكية	١٤	15.56	الثانية
٣	تبني سياسة فرض عقوبات على كل من يقف ضد تحقيق السلام	٩	10	الثالثة
٤	سياسة أمريكا تجاه قضية القدس واضحة	5	5.55	الرابعة
٥	أمريكا ملتزمة بنظام حلف الناتو وامن اوربا	2	2.22	الخامسة
٦	الخارجية الأمريكية تهدف إلى تعزيز التواصل مع وسائل الإعلام العربية	2	2.22	الخامسة
٧	ادانة سياسة روسيا السلبية تجاه المساعي الدولية للتحقيق في استخدام نظام الاسد الاسلحة الكيماوية	١	1.11	السادسة
	المجموع	٩٠	100	

٧: بث الأمل ونشر التفاؤل

وفي مواضع أخرى من منشورات الخارجية الأمريكية يتم تقديم الولايات المتحدة على أنها مصدر للامل والتفاؤل عن طريق سياساتها الرامية إلى المساعدة والتمكين لكل شعوب الارض وتذليل المعوقات امام ذلك، ونجد ان فئة تمكين الشعوب من تحقيق طموحاتها تصدرت الفئات الأخرى وبنسبة ٤٠،٨٥% وفي هذه الفئة تظهر الولايات المتحدة بدور القوة الاخلاقية التي توظف امكانياتها من اجل مساعدة الشعوب في تجاوز محنها ومشكلاتها والاخذ بيدها لاجل تحقيق اهدافها عن طريق تطوير امكانياتها وتمكينها وصولا إلى استثمار مواردها المادية والبشرية وقد قالت الناطقة باسم الخارجية هيذر نويرت: ((التقى نائب وزير الخارجية سوليفان مع رئيس الوزراء الليبي فايز سراج للتأكيد على استمرار شراكة الولايات المتحدة مع ليبيا وحكومة الوفاق الوطني والتزام الولايات المتحدة بمساعدة الشعب الليبي لتحقيق مستقبل أكثر استقرارا واتحادا ورخاء))، تليها فئة العمل على تخليص المدنيين من قبضة داعش وبنسبة ٣٠،٩٨% اذ ان الخارجية الأمريكية لم تركز على الجهد القائم على القوة الصلبة مثل الاعمال العسكرية ضد داعش فقط وانما وظفت ادوات القوة الناعمة آخذت بنظر الاعتبار ان السكان تحت سيطرة داعش يعانون من اوضاع معيشية ونفسية سيئة للغاية لذلك بادرت بالتحرك لاعطائهم المزيد من الامل بالخلاص عن طريق التحركات الملموسة على الارض والتواصل مع اولئك السكان بشتى الطرق واولها الإعلام لإعلامهم ان جهود الولايات المتحدة وحلفائها ستؤدي بلا شك إلى هزيمة داعش وتحقيق الحرية لهم، ثم جاءت فئة السعي إلى انهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي والتوصل إلى اتفاق سلام دائم بنسبة ١٦،٩٠% اذ قال الرئيس ترامب: ((تظل الولايات المتحدة ملتزمة التزاما عميقا بالمساعدة في تسهيل اتفاق سلام مقبول لدى كلا الطرفين، وأعتزم أن أفعل كل ما بوسعي للمساعدة في صياغة مثل هكذا اتفاق، وستدعم الولايات المتحدة حل الدولتين إذا وافق عليه كلا الطرفين)) ولا بد من الإشارة إلى ان موقف الولايات المتحدة من الصراع الفلسطيني الاسرائيلي يختلف عن المواقف العربية والاسلامية من الموضوع لاختلاف الاسس التي يبني عليها ذلك الموقف اصلا، لذلك فلا بد عند تحليلنا نأخذ هذا الاختلاف بنظر الاعتبار فما تعتبره الادارة الأمريكية دعما للسلام يعتبره العرب والمسلمين دعما للتطرف وهضمنا للحقوق ولكن لا بد ان نعرف ان الولايات المتحدة توجه خطاباتها وتسوق مواقفها ليس للعرب فقط وانما للعالم اجمع، وبعد هذه المقاربة والتوضيح فقد بينت منشورات الخارجية الأمريكية ان الولايات المتحدة قررت نقل سفارتها للقدس باعتبار الاخيرة عاصمة لاسرائيل معللة ذلك إلى ان عملية فرض الامر الواقع قد تقود إلى اقامة دولتين فلسطينية واسرائيلية تعيشان بسلام على حد

التعبير الأمريكي ويمثل ذلك فرصة تاريخية لطرفي النزاع، كذلك فان فكرة نشر روح الامل لم تقتصر على القضية الفلسطينية فقد حاولت المنشورات العمل على نشر روح الامل لدى الاقليات وجاءت هذه الفئة بنسبة ذلك ٨،٤٥%، واخيرا جاءت فئة تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة ٢،٨٢%، ونرى ان الفئتين الاخيرتين تعدان من المبادئ التي يجمع عليها كل البشر ويعتبر من يتبناها ويعمل على رعاية اعضائها " الاقليات وذوي الاحتياجات الخاصة " يمتلك مبادئ إنسانية والتزاما اخلاقيا يستحق الاحترام ولذلك فقد حرصت الخارجية الأمريكية على تأكيد الدور الأمريكي في ذلك للحصول على مزيد من الاحترام والجاذبية . ينظر الجدول (٨) .

جدول (٨) يبين الدور الأمريكي في بث الامل ونشر التفاؤل

الفئات الفرعية	تكرار	%
تمكين الشعوب من تحقيق طموحاتها	٢٩	40.85
العمل على تخلص المدنيين من قبضة داعش	22	30.98
السعي إلى إنهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي والتوصل إلى اتفاق سلام دائم	12	16.90
العمل على نشر روح الامل لدى الاقليات	6	8.45
تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة	٢	2.82
المجموع	٧١	100

٨: جاذبية النظام الاقتصادي الأمريكي

نظرا لان نوع النظام الاقتصادي وجاذبيته يعدان من اهم مؤشرات القوة الناعمة فقد ركزت الخارجية الأمريكية على ذلك مستندة إلى حقائق يعرفها الجميع متمثلة بقوة الاقتصاد الأمريكي وتطور منتجاته، لذا فقد جاءت فئة السعي إلى بناء علاقات اقتصادية فاعلة مع الدول في مقدمة الفئات بنسبة ٣١،٠٣%، يليه فئة الاقتصاد الأمريكي يستقطب المستثمرين ورجال الاعمال والشركات بنسبة ١٧،٢٤% ونلاحظ ان هاتين الفئتين حاولتا اعطاء تصور ايجابي عن طبيعة الازمات الاقتصادية الأمريكية التي تمثل بيئة استثمارية مثالية جاذبة لرؤوس الاموال وان هذه الصفة ناتجة عن نظام اقتصادي قائم على اسس علمية وعلاقات فاعلة على المستوى العالمي وقد وردت الكثير من المنشورات التي اشارت إلى اتصالات ولقاءات تجريها شخصيات أمريكية مرموقة مع مختلف دول العالم من اجل اقامة وتعزيز علاقات اقتصادية متينة مبنية على اسس المصالح المشتركة، ثم جاءت فئة سعي الولايات المتحدة إلى تعزيز النمو الاقتصادي على مستوى العالم بنسبة ١٣،٨٠% اذ قال وزير الخارجية تيلرسون: ((في أي مكان ممكن نقوم بتعزيز وتقوية نمو اقتصادي شامل لمساعدة شركائنا لتحقيق احتياجاتهم التنموية. وفي النهاية سيفتح هذا الأمر الأسواق للسلع والتجارة الأمريكية ويدعم الرخاء للجميع))، وبعد ذلك

انت فئة اقتصاد الولايات المتحدة يتمتع بالقوة ويوفر للشعب الأمريكي الرخاء بنسبة ١٠,٣٥% وهذه الفئة تلتقي مع الفئتين الأولى والثانية التي تسعى إلى اعطاء تصور عن قوة الاقتصاد الأمريكي، ثم فئة البضائع الأمريكية تلتقى رواج في الاسواق العالمية وكانت نسبتها ٨,٦٢% وهذا دليل تسوقه منشورات الخارجية وتحاول التأكيد من خلاله على جودة المنتجات الأمريكية التي تشير بشكل مباشر إلى جودة النظام الاقتصادي المنتج لها لا سيما اذا عرفنا ان السلع والخدمات فضلاً عن وظيفتها الاساسية في اشباع احتياجات المستهلكين فانها تحمل مضامين ثقافية تستعمل في اعطاء تصورات عن الدول والمؤسسات يتوافق وجوده تلك المنتجات، ثم جاءت فئة دعم اقتصاديات الدول الفقيرة بنسبة ٥,١٧%، وجاءت بالنسبة نفسها فئتي الولايات المتحدة ملتزمة بفتح الأسواق والتجارة الحرة والنزاهة، وسعي أمريكا إلى محاربة الفساد الاقتصادي اينما كان، وهذه الفئات الثلاث تؤكد على ان النظام الاقتصادي الأمريكي لا يسعى إلى الربح فقط وانما هو اقتصاد مسؤول يخصص جزء من موارده لدعم الاقتصاديات الفقيرة فضلاً عن انه اقتصاد نزيه وبعيد عن الفساد ولا يقوم باي تصرفات من شأنها الاضرار بالآخرين وهذا ترويج واضح للاقتصاد الأمريكي يسعى إلى جذب المستثمرين ورؤوس الاموال لا سيما اذا عرفنا ان رأس المال يبحث عن البيئات الاستثمارية الآمنة والبعيدة عن الفساد، واخيرا تم التأكيد على ان ادارة ترامب تدافع عن مصالح قطاع الأعمال الأمريكي والعمال ودافعي الضرائب وبنسبة ٣,٤٥% . ينظر الجدول (٩) .

جدول (٩) يبين جاذبية الاقتصاد الأمريكي

الفئات الفرعية	تكرار	%
السعي إلى بناء علاقات اقتصادية فاعلة مع الدول	١٨	31.03
الاقتصاد الأمريكي يستقطب المستثمرين ورجال الاعمال والشركات	١٠	17.24
سعي الولايات المتحدة إلى تعزيز النمو الاقتصادي على مستوى العالم	٨	13.80
اقتصاد الولايات المتحدة يتمتع بالقوة ويوفر للشعب الأمريكي الرخاء	٦	10.35
البضائع الأمريكية تلتقى رواج في الاسواق العالمية	٥	8.62
دعم اقتصاديات الدول الفقيرة	3	5.17
الولايات المتحدة ملتزمة بفتح الأسواق والتجارة الحرة والنزاهة	٣	5.17
تسعى أمريكا إلى محاربة الفساد الاقتصادي اينما كان	3	5.17
ادارة ترامب تدافع عن مصالح قطاع الأعمال الأمريكي والعمال ودافعي الضرائب	٢	3.45
المجموع	٥٨	

٩: تمكين المرأة

ان احترام حقوق المرأة والعمل على تمكينها وصولاً إلى مساواتها بالرجل واعتبارها عنصراً أساسياً في عملية التنمية إحدى أهم سمات المجتمعات المتحضرة ولذلك فقد حاولت منشورات الخارجية الأمريكية التأكيد على حرص الولايات المتحدة على مساعدة النساء في مختلف أنحاء العالم، وقد جاءت في المقدمة فئة دعم النساء اللاتي تعرضن للعنف بنسبة ٥٠% لا سيما إذا عرفنا ان العنف ضد النساء ظاهرة منتشرة في جميع أنحاء العالم " بنسب متفاوتة " وان عملية التصدي لها ومحاولة تحجيمها تأتي في مقدمة النقاط التي تحاول المنشورات موضوع التحليل التركيز عليها وإبرازها كإحدى أولويات السياسة الأمريكية في هذا الشأن، وقد قال الوزير تيلرسون: ((ستواصل الخارجية الأمريكية العمل لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم))، تليها فئة دعم دور المرأة في مجال الاعمال وبنسبة ٢٠،٥٩% وهنا نجد ان وزارة الخارجية قد اوضحت آلية التمكين التي تعتمز تبنيها وذلك عن طريق الشروع بدعم المرأة العاملة لا سيما ان العمل والاستقلالية المالية يعتبران من اهم مقومات التمكين التي يمكن ان تحصل عليها المرأة وقد قال تيلرسون: ((ستكون القمة العالمية لريادة الأعمال التي تنعقد للمرة الأولى في جنوب آسيا، فرصة مهمة للهند والولايات المتحدة لتعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة))، ثم جاءت فئة العمل على تنفيذ برامج لتمكين النساء في الدول النامية بنسبة ١٧،٦٥% وان التركيز على الدول النامية مسألة مهمة لان المرأة فيها تعاني من التهميش والاضطهاد ولم تأخذ نصيبها في العمل وان اظهر الحرس الأمريكي على دعم النساء في تلك الدول يعطي الولايات المتحدة المزيد من التميز الايجابي، واخيراً جاءت فئة دعم رائدات الأعمال حول العالم وبنسبة ١١،٧٦% وهنا نجد توجهاً نحوياً في عملية التمكين ينطلق من الحركة النسوية التي تؤمن بان المرأة اذا ما اصبحت صاحبة قرار ورائدة في مجال عملها هي افضل من سيعمل على مساعدة وتمكين النساء ولذلك فقد اظهرت منشورات الخارجية الأمريكية ابنة الرئيس الأمريكي ومستشارته إيفانكا تقود الوفد الأمريكي في القمة العالمية لريادة الأعمال للتأكيد على دور النساء في ريادة الأعمال، ان عملية التركيز على القطاع النسوي واظهار الاهتمام الأمريكي به يوضح بشكل جلي السعي الأمريكي لبناء قوتها الناعمة لدى كل القطاعات الاجتماعية وفي مختلف أنحاء العالم حتى وان كانت هذه القطاعات غير مؤثرة في الوقت الحالي لان بناء تصورات ايجابية للولايات المتحدة هو الهدف الاساس الذي يؤدي إلى اكسابها المزيد من القوة الناعمة والجاذبية المؤثرة . . ينظر الجدول (١٠) .

جدول (١٠) يبين الدعم الأمريكي للمرأة

الفئات الفرعية	تكرار	%
----------------	-------	---

50	١٧	دعم النساء اللاتي تعرضن للعنف
20.59	7	دعم دور المرأة في مجال الاعمال
17.65	٦	العمل على تنفيذ برامج لتمكين النساء في الدول النامية
11.76	٤	دعم رائدات الأعمال حول العالم
100	34	المجموع

١٠: الابداع والابتكار وثقافة التميز

عادة ما يتم طرح الولايات المتحدة على انها صاحبة ثقافة ابتكارية وغير تقليدية وهذا ما يميزها عن الثقافات الأخرى، ولذلك نجد ان منشورات الخارجية تناولت هذا الموضوع في مواطن عدة، فعند الحديث عن الابداع والابتكار وثقافة التميز نجد ان فئة تبني استراتيجية مبتكرة لمواجهة التحديات التي تواجه الامن الاقتصادي والوطني الأمريكي تصدرت بقية الفئات وبنسبة ٤٤,٤٤% ونلاحظ ان هذه الفئة تحتوي العديد من المؤشرات الضمنية التي تعزز مكانة الولايات المتحدة اذ تحاول الخارجية الأمريكية التأكيد على ان الاستراتيجيات التي تتبعها الادارة الأمريكية هي دفاعية لحماية المصالح الأمريكية من التهديدات فضلاً عن ان هذه الاستراتيجيات غير تقليدية وهذا يشير إلى التطور الأمريكي في التعامل مع الأحداث، وبعدها دعم فرق التقييم والحلول الإبداعية لمساعدة الشعوب في الدول المازومة وبنسبة ٢٧,٧٧% وعلى الرغم من ان الخارجية الأمريكية قد اشارت إلى مسألة دعم الشعوب المأزومة في اماكن سابقة الا ان نوع الدعم هنا يتخذ شكلا ابتكاريا عن طريق تبني الولايات المتحدة لاي جهة لديها حلول فاعلة وعملية من شأنها التوصل إلى حلول سريعة وباقل التكاليف والتضحيات وقد اشارت منشورات الخارجية الأمريكية إلى اعلان مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل في الخارجية الأمريكية عن مسابقة مفتوحة للمنظمات المهتمة بتقديم طلبات للمشاريع التي تدعم جهود التوصل إلى حل سلمي للنزاع في اليمن. ويشمل ذلك تسريح المقاتلين وإعادة دمجهم، بمن فيهم الأطفال المجندون، ثم جاءت فئة أمريكا تدعم وتشجع المشاريع الابتكارية بنسبة ١٦,٦٦% ولم تقتصر الابتكارية على الحلول للمشكلات وانما سحبت المنشورات صفة الابتكارية حتى على المشاريع الاعتيادية ومحاولة جعلها صفة ترافق التحركات والانشطة الأمريكية بمختلف الميادين، واخيرا دعم مشاريع المؤسسات في التنافسية وتحقيق التنمية المستدامة وبنسبة ١١,١١% . ينظر الجدول (١١) .

جدول (١١) يبين ان الثقافة الأمريكية تتصف بالابداع والابتكار والتميز

الفئات الفرعية	تكرار	%
----------------	-------	---

44.44	8	تبني استراتيجية مبتكرة لمواجهة التحديات التي تواجه الامن الاقتصادي والوطني الأمريكي
27.77	5	دعم فرق التقييم والحلول الإبداعية لمساعدة الشعوب في الدول المازومة
16.66	٣	أمريكا تدعم وتشجع المشاريع الابتكارية
11.11	٢	دعم مشاريع المؤسسات في التنافسية وتحقيق التنمية المستدامة
100	18	المجموع

١١: دعم التعليم

لقد اتى التعليم في المرتبة الاخيرة من منشورات الخارجية الأمريكية وقد يكون السبب في ذلك ان الخارجية مؤسسة متخصصة في الشأن السياسي وعلاقات الولايات المتحدة الخارجية وكل ما يرتبط بها من أحداث عسكرية او ازمات اقتصادية او إنسانية، وعلى الرغم من ذلك الا ان موضوع التعليم يشكل أهمية لم تغفل عنها الولايات المتحدة في عملية صنع وتعزيز قوتها الناعمة فقد عرضتها بشكل نوعي يعزز جاذبية الولايات المتحدة اذ نجد ان فئة دعم فرص التعليم في المناطق المازومة جاءت المرتبة الأولى وبنسبة ٥٨،٣٣% وهذه محاولة للتأكيد على ان الدعم الأمريكي للشعوب المازومة لم يقتصر على المساعدات الغذائية والدوائية وانما عملية المساعدة تستهدف التعليم الذي يعد الاساس في نهضة الشعوب وخلق جيل من المتعلمين والمثقفين وهذا يصب في صميم تطوير القوة الناعمة الأمريكية وقد اشارت الخارجية الأمريكية في منشور هذا نصه ((منذ تحرير الرقة من قبل شركائنا في قوات سوريا الديمقراطية بدأ الأطفال العودة إلى مدارسهم وقد تم إعادة توفير التعليم إلى الأطفال الذين لم يدخلوا المدارس له سنوات وتوفير الكتب الدراسية لـ ٢٠ ألف طالب في ٥٦ مدرسة))، وبعدها جاءت فئة دعم برامج التبادل الدولي في مجال التعليم وبنسبة ٢٥% وهي انتقالة إلى نطاق اوسع اذ ان برامج التبادل الدولي تعني ان الولايات المتحدة توظف جامعاتها ومؤسساتها العلمية المتطورة لمساعدة الجامعات في الدول النامية والفقيرة عن طريق تبادل الخبرات والبرامج التعليمية وقد اكد احد المنشورات موضوع التحليل ان الخارجية الأمريكية تريد أن يكون التعليم الدولي جزءا من كل الحياة الدراسية لكل طالب، واخيرا اتت فئة دعم مناهج التعليم الداعمة لفكرة الطاقة المتجددة في الدول النامية وبنسبة ١٦،٦٦% وهذه النقطة مهمة للغاية في موضوع القوة الناعمة لانها تشير إلى التواصل الأمريكي مع الدول النامية في مجال التعليم من جهة واستعداد الولايات المتحدة لدعم كل ما هو ابتكاري ومفيد للدول النامية التي هي بأمس الحاجة إلى مناهج نوعية من شأنها تطوير الطلبة . ينظر الجدول (١٢) .

جدول (١٢) يبين الدعم الأمريكي للتعليم

الفئات الفرعية	تكرار	%
----------------	-------	---

58.33	٧	دعم فرص التعليم في المناطق المأزومة
25	٣	دعم برامج التبادل الدولي في مجال التعليم
16.66	٢	دعم مناهج التعليم الداعمة لفكرة الطاقة المتجددة في الدول النامية
100	12	المجموع

استنتاجات البحث:

١. بدأت الولايات المتحدة الاعتماد بشكل كبير على القوة الناعمة لدعم مكانتها الدولية بسبب بروز العديد من مراكز القوى العالمية فضلاً عن تنامي الرأي العام وزيادة تأثيره .
٢. سخرت الخارجية الأمريكية موقع تويتر الذي يعد منصة إعلامية مهمة لمخاطبة الرأي العام العالمي بهدف إظهار النظام الأمريكي كنظام مثالي يحتذى به وإبراز مواطن التميز والجذب التي يتمتع بها.
٣. اشارت منشورات الخارجية إلى قوة ووضوح السياسة الخارجية الأمريكية وقوة علاقاتها الدبلوماسية عن طريق الانفتاح على دول العالم لتوضيح تلك السياسات وكسب الدعم والتأييد
٤. أوضحت منشورات الخارجية الأمريكية الدور الإيجابي للولايات المتحدة في التعامل مع الازمات العالمية وحلها بالطرق السلمية والعمل على إيجاد بديل لثقافة العنف والتطرف .
٥. حاولت منشورات الخارجية إبراز الولايات المتحدة بوصفها دولة متقدمة صاحبة ثقافة متميزة ترقى ان تكون نموذجاً ناجحاً لكل الثقافات العالمية، ولديها مؤسسات متطورة تعمل بطرق ابتكارية، وتستند إلى مبادئ إنسانية تسعى عن طريقها إلى دعم الاستقرار العالمي، فضلاً عن جاذبية الاقتصاد الأمريكي الذي يستقطب المستثمرين من كل انحاء العالم .
٦. اكدت المنشورات على الموقف الأمريكي الثابت من الإرهاب ودعم جهود الدول التي تعاني منه والمساعدة في تحجيم المنظمات الإرهابية وهزيمتها في اكثر من مكان في العالم .
٧. بينت منشورات الخارجية ان الولايات المتحدة ملتزمة بمساندة الشرائح والأقليات المستضعفة التي تتعرض إلى انتهاكات، ومناصرتها للنساء في كافة انحاء العالم والعمل على دعمهن وتمكينهن للحصول على حقوقهن الكاملة، فضلاً عن دعمها للمهاجرين واللاجئين من مختلف الجنسيات وسعيها إلى إرساء قيم العدالة والتسامح والمساواة .
٨. اولت الولايات المتحدة أهمية كبيرة لمسألة تقديم المساعدات الإنسانية للشعوب التي تتعرض إلى مشكلات أمنية او اقتصادية وعملت على عودة طوعية للنازحين إلى مناطق سكنهم بعد إعادة تأهيل بناها التحتية وتأمين استقرارها، وعملت على بث الامل والتفاؤل من اجل مساعدة الشعوب المأزومة في تجاوز مشكلاتها .

المصادر

- (١) مسفر بن ظافر القحطاني ، استراتيجيات توظيف القوة الناعمة لتعزيز القوة الصلبة في ادارة الازمة الارهابية في المملكة العربية السعودية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، ٢٠١٠ .
- (٢) اياد خلف عمر الكعود ، استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة العربية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب والعلوم جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٦ .
- (٣) بوشية تركية ، تطور مفهوم القوة في العلاقات الدولية وتطبيقاته في السياسة الخارجية الامريكية بعد نهاية الحرب الباردة ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة زيان عاشور بالجلفة ، ٢٠١٧ .
- (٤) علي زياد عبدالله فتحي العلي ، القوة الامريكية في النظام الدولي تداعياتها وآفاقها المستقبلية ((القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، ٢٠١٥)) ص١٥ .
- (٥) نيثان غردلز ، مايك ميدافوي ، الاعلام الأمريكي بعد العراق حرب القوة الناعمة ، ترجمة بثينة الناصري ((القاهرة : المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٥)) ص٢٣ .
- (٦) جوزيف س . ناي ، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية ، ترجمة محمد توفيق ((الرياض : العبيكان للنشر ، ٢٠٠٧)) ص١٢ .
- (7) Jeffrey, H. (2016). "Religious transnational actors and soft power" London and New York: Routledge. P.97
- (٨) جوزيف س . ناي ، مصدر سابق ، ص٢٦ .
- (٩) أحمد نوري النعيمي ، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية : الولايات المتحدة الامريكية انموذجا ((عمان : دار زهران ، ٢٠١١)) ص١٤٨ .
- (١٠) علي زياد عبدالله فتحي العلي ، مصدر سابق ، ص١٥ .
- (١١) فهد العرابي الحارثي ، المعرفة قوة والحرية ايضا ((بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون ، ٢٠١٠)) ص٣٦٩-٣٧٠ .
- (١٢) علي ناصر كنانة ، الثقافة وتجلياتها السطح والاعماق ((بيروت : مؤسسة الرحاب الحديثة ، ٢٠١٧)) ص٨ .
- (١٣) جوزيف س . ناي ، مصدر سابق ، ص٣٢ .
- (١٤) نيثان غردلز ، مايك ميدافوي ، مصدر سابق ، ص٢٣ .
- (١٥) سليمان تقي الدين ، العرب في مخاض التغيير ((بيروت : دار الفارابي ، ٢٠١٢)) ص٣٤ .
- (١٦) van ham, P. (2005). "Power, public diplomacy and the pax Americana". In: "The new public diplomacy soft power in international relation" by Jan Melissen (ed.). New York: Palgrave macmillan.P.47.
- (١٧) محمد وائل القيسي ، الاداء الاستراتيجي الامريكي بعد العام ٢٠٠٨ " ادارة باراك اوباما انموذجا" ((الرياض : العبيكان للنشر ، ٢٠١٦)) ص١١ .
- (١٨) عبير بسيوني ، السياسة الخارجية الامريكية في القرن الحادي والعشرون ((القاهرة : دار النهضة العربية ، ٢٠١١ ، ص١٠ .

- (١٩) محمد وائل القيسي ، مصدر سابق ، ص١٧٨.
- (20) Collins, G. (2011). " Hard power and Soft power. The utility of Military force as an Instrument of policy in the 21st century ,cover and prom ,cover and promotional text". Booklife commercial reprint.p.46
- (٢١) عبير بسيوني ، مصدر سابق ، ص٦٩.
- (٢٢) عصام عبد الشافي ، السياسة الامريكية والثورة المصرية ((القاهرة : دار لبشير للثقافة والعلوم ، ٢٠١٤ ((ص٢٠٣.
- (٢٣) محمد حمدان ، ص٦٦-٦٨.
- (٢٤) جمال سند السويدي ، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية : من القبيلة إلى الفيسبوك ((الامارات : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠١٣)) ص٢٠-٢١.
- (٢٥) بسمة قائد البناء ، تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب ((بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠١٤)) ص٢٧.
- (٢٦) سليمان صالح ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدبلوماسية العامة ((عمان : دار الفكر ، ٢٠١٥)) ص٢ .
- (٢٧) محمد وائل القيسي ، مصدر سابق ، ص١٨٢.